الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الدكتور يحي فارس بالمدية

كلية الأدب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في اللغة العربية وآدابها
تخصص تعليمية اللغات

العوامل المساعدة على إكتساب مهارة الإستماع لدى متعلمي المدرسة القرآنية
مدرسة القرآنية الحرية ببلدية جواب أنموذجا

إعداد الطالبين

- **نابي أيوب**
- **عدار بلال**

تحت إشراف لأستاذ

د.محمد مداني

زوقاي محمد	أستاذ محاضر –أ-	رئيسا
مداني محمد	أستاذ محاضر –أ-	مشرفا ومقررا
بن أحمد نورين	أستاذ محاضر –أ-	عضوا ومناقشا

السنة الجامعية: 2021- 2022

شــكر وعـرفــان

الحمد لله على عظيم فضله وكثير عطائه، وله نسجد سجود الذاكرين

الحامدين لأنه وفقنا إلى إتمام هذا العمل المتواضع

كما نتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى الدكتور ""محمد مداني"

على قبوله الإشراف على هذه الدراسة وما قدمه من إرشادات مهمة

وتوجيهات مفيدة في سبيل إنجازه

ونشكر كل الذين ساهموا بطريقة مباشرة أو غير مباشرة من قريب أو بعيدة

كما نتوجه بالشكر الجزيل لأعضاء لجنة المناقشة



الإهـــداء

الحمد الله ربي العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين

أهدي هذا العمل إلى:

من ربتني وأنارت دربي وأعانتني بالصلوات والدعوات إلى أغلي إنسان في هذا الوجود أمي الحبيبة

إلى كل من عمل بكد في سبيلي وعلمني معنى الكفاح و أوصلني إلى ما أنا عليه أبي الكريم

إلى كل إخوتي حفظهم الله ورعاهم

إلى كل من عمل معي بكد بغية إتمام هذا العمل إلى صديقي ورفيق دربي أيوب نابي

وإلى جميع أساتذة قسم اللغة العربية إلى كل الطلبة السنة الثانية ماستر تخصص تعليمية اللغات

بلال



الإهـــداء

أهدي ثمرة جهدي إلى أحب الناس وأقربهم إلى قلبي أمي وأبي

أطال الله في عمرهما

إلى كل من علمني حرفا، وأخذ بيدي إلى سبيل تحصيل العلم والمعرفة،

وإلى كل أصدقائي وأحبائي وكل من أمدني بيد العون وحفزني

على إتمام هذا العمل بالدعاء والنصح

كما أهدي ثمرة هذا العمل إلى أخواتي وكل أفراد أسرتي

أيـوب

مقدمة

تعد المدرسة القرآنية مؤسسة دينية تربوية، أصلية وهي المؤسسات القديمة الحاملة للواء تكوين رجال الغد والمنشئة لهام اعتقادا وأدب وأخلاقا وللسانا وللمدرسة القرآنية منهاجها المتبع وتاريخها الطويل كما أنها مؤسسة تحضيرية للأطفال الذين لم يبلغوا السن القانوني للالتحاق بالمدارس النظامية ولا يقتصر التعليم فيها على حفظ القرآن الكريم فقط، بل تتعدى ذلك إلى تعليم مبادئ القراءة والكتابة والاستماع وغرس القيم التربوية والأخلاقية فالقرآن الكريم له دور في التوجيه والتقويم والتصويب ورفع مستوى البشر (المتعلمين) وتعليمهم لغتهم العربية التي تعد أداة للتعبير عن الفكر، وأداة لاتصال بين البشر ووسيلة لنقل المعارف والخبرات إذ أن الهدف الأساسي من تعلمها وتعليمها إتقان مهاراتها الأربع "الاستماع" التحدث، القراءة، الكتابة، فمن المعلوم أن التعلم والتواصل فيما سبق كان يتم عن طريق الاستماع، والعلوم في بداية الأمر كانت تنتقل مشافهة أي بالاستماع فلم يكن هناك تدوين أو طباعة لما يقال لذلك لقيت مهارة الاستماع اهتماما وعناية قصوى لكونها القاعدة والركيزة لنقل المعارف والعلوم والتواصل بين الناس بشكل صحيح كما نجد أن الله عز وجل قد أكد على هذه المهارة وأعطى لها أهمية لقوله تعالى: {إنّ السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا} – الإسراء 36 – فاللّه جعل طاقة السمع الأولى بين قوى الإدراك والفهم التي أودعها في الإنسان وهي طاقة دقيقة وراقية وهذا ما يؤكد أن عملية الاستماع عامل مهم في عملية الاتصال والتعليم والتعلّم وبما أن القرآن الكريم لغته العربية فالتمكن من مهاراتها يتحقق بالعودة إليه، وها نحن نذكر الاستماع في بحثنا هذا لهذا أطرحت الإشكالية الآتية:

" ما هي العوامل المساعدة على اكتساب مهارة الاستماع لدى متعلمي المدرسة القرآنية؟"

وضمن هذه الإشكالية قد تبلورت واندرجت في فحواها عدة تساؤلات أو فرضيات:

- ما هي علاقة الاستماع بالمهارات الأخرى؟

- وما أثر المدرسة القرآنية في تعلم واكتساب مهارة الاستماع؟

- وما هي المهارات الاستماعية المكتسبة لدى متعلمي القرآن الكريم؟

وقد كان الدافع من اختيارنا لهذا الموضوع عدة أسباب منها الأسباب الذاتية التي نذكر منها: الرغبة في اكتشاف أهمية المدارس القرآنية ومهمتها في تنمية مهارة الاستماع لدى الطلاب الملتحقين بها، والرغبة في البحث والاطلاع على مثل هذه الموضوعات التي تخدم القرآن الكريم واعتبارها من مواضيع نيل شهادة الماستر، والرغبة في التعريف بمهارة الاستماع وأهميتها الكبيرة في عملية التواصل، وأسباب موضوعية تمثلت في قلة تناول هذا الموضوع بالرغم من أهميته الكبيرة كون المدارس القرآنية مؤسسة دينية تربوية.

والهدف من هذه الدراسة إثبات وإبراز العلاقة التي تربط القرآن الكريم باللغة العربية وأثره الفعال في تنمية مهارة الاستماع، بالإضافة إلى توضيح المصطلحات المرتبطة على البصر وبقية الحواس وتوعية المعلمين بضرورة التدريب على مهارة الاستماع انطلاقا من أهميتها.

كما اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يصف ماهية الاستماع وعلاقته بالمهارات الأخرى، وأثر القرآن الكريم في تدريس وتنمية مهارة الاستماع.

كما قسمنا البحث إلى جانبين الجانب الأول خاص بالدراسة النظرية، والجانب الثاني خاص بالدراسة التطبيقية، ويلي ذلك خاتمة ثم ملاحق ثم يليهم قائمة المصادر والمراجع والفهرس.

1. وقد تطرقنا في الفصل الأول إلى ثلاث مباحث:

- **المبحث الأول** يحتوي على المفاهيم المصطلحية (تعريف التعليمية–الكفاءة–القدرة–الاستعداد).
- **المبحث الثاني** تطرقنا إلى مفهوم المهارة وأنواعها وعلاقتها بالاستماع وبعض المصطلحات المتضمنة معنى الاستماع ودور الاستماع وأهميته.
- **المبحث الثالث:** تطرقنا فيه إلى أثر المدرسة القرآنية في تعلم واكتساب مهارة الاستماع، وأهداف تدريس الاستماع في القرآن الكريم، صف إلى ذلك المهارات الإستماعية المكتسبة لدى متعلمي القرآن الكريم، وعوائق اكتساب مهارة الاستماع.

2. **الفصل الثاني** خصص للجانب التطبيقي الذي احتوى على مبحثين.

- **المبحث الأول:** خصص للإطار المنهجي الذي احتوى على مجال الدراسة، عينة البحث، المنهج المتبع، وسائل جمع المعلومات.

- **المبحث الثاني:** خصص لتحليل وتفسير البيانات، الذي يحتوي على تحليل وتفسير البيانات المتعلقة بالأسئلة الموجهة للتلاميذ والأساتذة، النتائج، التوصيات.

وفي ذلك اعتمدت الدراسة، بفصليها على عدة مصادر ومراجع، منها: القرآن الكريم، تدريس فنون اللغة علي أحمد مذكور، الكافي في أساليب تدريس اللغة محسن علي عطية، أساليب تدريس اللغة العربية راتب قاسم عاشور، الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة رشدي أحمد طعيمة.

ومن الدراسات السابقة لهذا الموضوع نذكر منها دراسة الدكتورة رحاب شرموطي بعنوان أثر القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية- المدرسة القرآنية أنموذجا.

أما الصعوبات التي واجهت هذه الدراسة، فهي قلة المصادر والمراجع المتعلقة بمهارة الاستماع في القرآن الكريم، فالبحث في علاقتها بالقرآن الكريم في مرجع مخصص لها غير متوفر وآخر صعوبة هي ملئ الاستبيانات من قبل بعض المتعلمين لصغر سنهم وقلة عددهم في وقت الدراسة الميدانية.

وفي الأخير نحمد الله على توفيقه كما نتقدم بالشكر لكل من ساعدنا في إنجاز هذا البحث خاصة الأستاذ المشرف د. **محمد مداني** الذي بذل كل ما في وسعه لإتمام هذا البحث كما نتقدم بالشكر والتقدير والاحترام للجنة المناقشة كما نتقدم بفائق الاحترام والشكر إلى من يسعى إلى خدمة القرآن الكريم.

مدخل

يعتبر الاستماع فنا من فنون اللغة الأربعة: الاستماع، المحادثة، القراءة، الكتابة، ولذلك ينبغي الاهتمام به منذ وقت مبكر جدا من حياة التلميذ فالإنسان بحاجة إلى أن يسمع ويعي أكثر من حاجته إلى الكلام.

وحسن الاستماع مهارة فنية تحتاج إلى تدريب منذ وقت مبكر جدا في حياة، ولكن لم تأخذ مهارة الاستماع نصيبها من التدريب والتعليم كغيرها من المهارات اللغوية، وكأي نشاط فكري ولغوي فإن الاستماع كنشاط يمارسه التلميذ في أثناء الدراسة لا يكون مفيدا إلا إذا نظم التلميذ ما يسمعه وما يتذكره، وهذه العملية شاقة تحتاج إلى تدريب متواصل ولهذا يعد الاستماع مهارة لغوية مهمة جدا، لأنه يكتسب اللغة ويفهم السامع مقصود المتحدث ويتم التواصل بين أفراد المجتمع، فالاستماع أساس الفهم والمعرفة، فكلمة الاستماع وردت في القرآن الكريم أكثر من مرة ففي

قوله تعالي:{ إنّ الله كان سميعا بصيرا}[1] –سورة النساء الآية 58 –،

وأيضا قوله تعالى: { واتقوا الله واسمعوا}[2] – سورة المائدة الآية 108–.

ضف إلى ذلك أن لمهارة الاستماع أهمية كبيرة لدى المتعلم كونها تزيد من اثراء حصيلة المتعلم اللغوية.

[1] سورة النساء، الآية 58.

[2] سورة المائدة، الآية 108.

الفصل الأول

المبحث الأول: مفاهيم مصطلحية

1. مفهوم التعليمية

تعد التعليمية فرع من فروع التربية التي موضوعها خلاصة لمكونات والعلاقات في الوضعيات التربوية وموضوعاتها ووسائلها وبعبارة أخرى تعلق موضوعها بالتخطيط للوضعية البيداغوجية وكيفية مراقبتها وتعديلها عند الضرورة.

– **لغة:** لقد جاءت مادة (ع ل م) في المعاجم العربية بدلالات مختلفة منها: ما ورد في معجم مقاييس اللغة لابن فارس: "علم الأمر، يدل على أثر الشيء ويتميز به عن غيره ومن ذلك العلامة وهي المعرفة ويقال، علمت على الشيء علامة، والعلم راية والجمع أعلام، والعلم نفيض الجهل وقياسه قياس العلم، وعلامة والدليل على أنهما من قياس واحد".

قراءة بعض القراء قوله تعالى: {وإنّ كعلم الساعة}[1]

وتعلت الشيء الذي أخذت علمه.[2]

وورد في لسان العرب: " أنّ علم الأمر وتعلمه، أتقنه

يقال: عملت عبد الله عاقلا ومنه علمت الشيء بمعنى عرفته وخبرته".[3]

---

[1] سورة الزخرف، الآية 01.

[2] أبو الحسين أحمد ابن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج2، ط1، مادة (ع ل م) ص159.

[3] جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، مادة (ع ل م) دار صادر– بيروت لبنان، المجلد 14، ط3، 2004، ص 418.

– **الكفاءة:** تكثر معاني الكفاءة في المعاجم اللغوية لكن هناك خلافا بين المربين في تعريف الكفاءة من حيث اللفظ والمعنى فمن حيث اللفظ هناك وجهة نظر تقول أن أصل الكلمة مشتق من الاكتفاء، فيقال كفاءة، و(يكفيه) الشيء، واكتفى به.

ويقال أنّ أصل كلمة من الاكتفاء والكفاءة لقول الرسول صلى الله عليه وسلم في حديث العقيقة "شاتان متكافئان" أي مستويان كل شيء يساوي شيء فهو مكافئ له.[1] والكفاءة تشير إلى المماثلة والتساوي والمناظرة.[2]

ويذهب جود Good إلى تعريف الكفاء اقتصاديا بأنها قدرة الفرد على الحياة أو المعيشة ويشير إلى لفظ Conpetecios بمعنى الكفاءات وهي مفاهيم خاصة ومهارات واتجاهات معينة.[3]

– مصطلح الكفاءة متعدد التعريفات لكن أغلب هذه التعريفات تتفق على أن الكفاءة هي المهارة.

– **القدرة (Ability)** يرتبط مفهوم القدرة ارتباط كبيرا بمفهوم المهارة وذلك لكون "هي كل ما يستطيع الفرد أداءه في اللحظة الراهنة من أعمال عقلية أو حركية سواء كان ذلك نتيجة تدريب أو بدون تدريب كالقدرة على ركوب دراجة أو تذكر قصيدة من الشعر أو إجراء العمليات الحسابية، والقدرة اللغوية تحتل المكانة البارزة في التنظيم العقلي الإنسان،

[1] شيرين عبد المعطي بغدادي، الموسيقى والمهارات واللغوية للطفل، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية مصر، 2013م، ص 142.

[2] المرجع نفسه، ص 143.

[3] المرجع نفسه، ص 143.

ولها مكونات منها القدرة على الفهم اللفظي وعامل الطلاقة اللفظية وعامل إدراك العلاقات اللفظية والطلاقة التعبيرية.[1]

- **الاستعداد** (A ptitude): يقصد بالاستعداد قدرة الفرد الكامنة في مجال معين أو أكثر من المجالات على أن يتعلم بسهولة وبسرعة وبأقل مجهود ممكن وبعبارة أخرى فإنه يمثل إمكانية الفرد الوصول على الدرجة من الكفاية عن طريق التدريب مقصودا أو غير مقصود".[2]

ومن خلال هذا القول نجد الاستعداد هو قابلية الفرد للتعلم واستطاعته لإنجاز عمل معين بسرعة ودون بذل جهد كبير فالاستعداد من أهم خطوات تحقيق المهارة لأجل إنجاز عمل معين.

[1] رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي، مدينة مصر القاهرة، الطبعة الأولى، 2004، ص 27-28.

[2] المرجع نفسه، ص 26.

المبحث الثاني: مفهوم المهارة وأنواعها وعلاقتها بالاستماع

1. مفهوم المهارة في اللغة: (من مهر وهو المهر: الصداق وقد مهر المرأة بمهرها مهرا ومهارة: الحذف في الشيء والماهر الحاذق بكل عمل) وقد قال الاعشى في عامر على علقة بن علاثة:

مثل الفرائي إذا ما طما * * * * * يقذف بالبوصيا والماهر

فعرفها الخليل " بقوله: (مهرت المرأة: قطعت لها مهرا في مهمورة)، قال:

أمكم ناكحة ضريشا * * * مهرها عنيزا وتيسا[1]

وورد في معجم المحيط: (المهر الخاتم، ومهر الكتاب أي ختمه بالمهر ومهر في العلم وغيره كان حاذقا عالما به)[2]

وقال "ابن سيده": (وقد مهر الشيء وفيه وبه يمهر مهرا ومهورا ومهارة)[3]

وحسب معجم الوسيط (مهر المرأة: أعطاها مهرا، وأصهر الفرس تبعها مهر، ومهر الرجل: اتخذ مهرا، والمهر صداق المرأة، المهر هو أول ما ينتج من الخيل).[4]

---

[1] الخليل ابن أحمد الفراهيدي، معجم العين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج4، ط1، باب الميم، مادة (م ه ر) ص 170.

[2] الفيروز أبادي، معجم المحيط، ص 866-867.

[3] ابن منظور، لسان العرب، دار أحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ج13، ط1، 1419هـ-1999م مادة (م ه ر) ص 207.

[4] معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط4، 1426هـ-2005م، ص 889.

1. 2. مفهوم المهارة في الاصطلاح

المهارة هي: الشيء الذي يتعلمه الفرد ويقوم بآدائه بسهولة وثقة سواء كان هذا الآداء جسميا أو عقليا كما تشير كلمة المهارة إلى نشاط معقد معين يتطلب فترة من التدريب المقصود والممارسة المنظمة والخبرة المضبوطة.[1]

وعرفت أيضا: "نشاط عضوي إرادي مرتبط باللسان أو العين أو الأذن"[2]

ويعرفها مان MUNN بأنها تعني الكفاءة في آداء مهمة ما، ويميز بين نوعين من المهام:

الأول حركي والثاني لغوي، ويضيف بأن المهارات الحركية هي: إلى حد ما، لفظية وأن المهارات اللفظية تعتبر في جزء منها حركية.[3]

وعلى ضوء هذه التعاريف نلاحظ أن:

- السهولة والسرعة والدقة في آداء عمل حركي.
- يجب أن تكون مصحوبة بالدقة والإتقان.
- هي اقتصاد في الجهد.

[1] حامد عبد السلام زهران وآخرون، المفاهيم اللغوية عند الأطفال أسسها، مهاراتها، تدريسها، تقويمها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1428هـ- 2007م، ص 11.

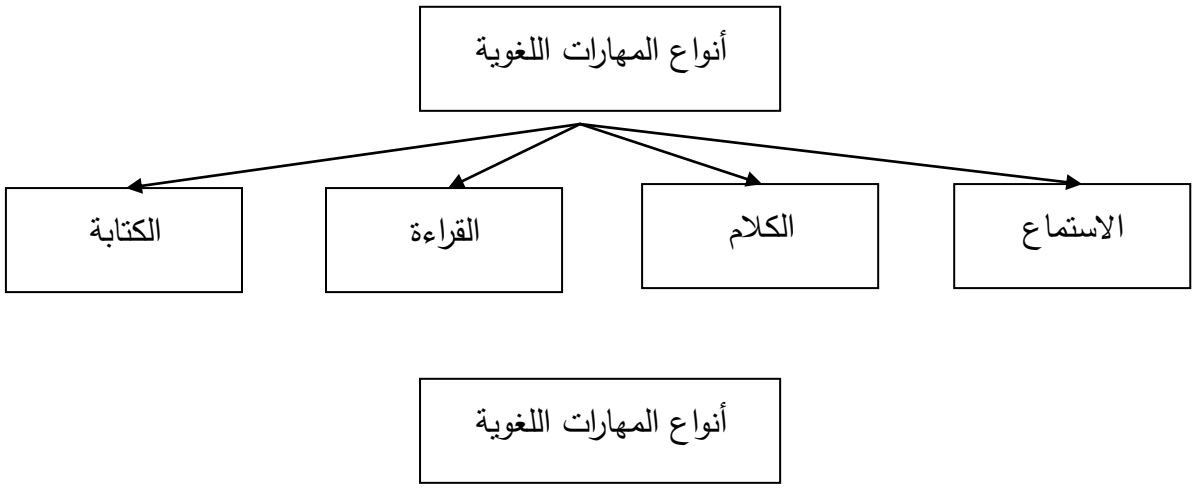
[2] عبد الفتاح حسين البحة، أساليب تدريس مهارات اللغة وآدابها، دار الكتاب الجامعي، العين الامارات العربية المتحدة، ط1، 2001م، ص 19.

[3] رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، 1425هـ-2004م، ص 29.

- **المهارة** هي فن استخدام شيء ما وهي ثمرة لعمليات سابقة عن طريق الممارسة والتكرار مثل مهارة القراءة التي تعد نتاجا لتدريبات سابقة على النطق الصحيح للحروف والجمل والكلمات ومنه قراءة النصوص بالوجه المطلوب.

2. أنواع المهارة

هي أربع المهارات (الاستماع–الكلام–القراءة– الكتابة)، فإنّ هذه المهارات الأربعة في علم اللغة تمثل الأهداف الأساسية التي يسعى كل معلم لتحقيقها عند المتعلمين وهذه المهارات هي التي يلج المتعلم عبرها ميدان اكتساب أي لغة ويتوقف على تعليمها بالطريقة الصحيحة نجاح العملية التعليمية كلها وإخفاق فيها يعرقل العملية التعليمية ويعقدها بحيث يكون ذلك عائقا كبيرا أمام تعلم اللغة بصورة متكاملة وصحيحة.



2. 1. مهارة الاستماع: Listeninon:

الاستماع إنصات وفهم وتفسير، وتنقسم مهارة الاستماع إلى مهارات يجب توفرها لدى المتعلم لتحقيق عملية الاستماع جيدة واكتساب هذه المهارات لأداء مهام لاحقة لعملية الاستماع، وذلك تبعا للهدف التي تسعى إلى تحقيقه ويمكن تلخيصها فيما يلي:

- "القدرة على الانتباه وحسن الإصغاء"[1] عندما تتحاور مع الأخرين تحسن الإصغاء إليهم ولا يشتت ذهن المتحدث ولا نقاطعه بمواضيع خارج موضوع الحديث وعلى سبيل المثال: سماع التلميذ لكلام المعلم عند شرح الدرس، ويركز معه.
- مراعاة أدب الاستماع أمر ضروري يجب على التلميذ مراعاتها أثناء حواره مع الأخرين التي تتمثل في انضباط المتعلم في القسم أو عدم الاكتراث لما يقوله المتحدث وغيره.[2]
- يقول ابن خلدون (السمع ابو الملكات) ولأننا نسمع أكثر مما نتكلم، ولأن اللغة في أصلها الأول مسموعة اكثر مما هي مكتوبة، فعملية الاستماع تحتل الريادة إذ أولى العرب القدماء أهمية بالغة لها بدليل أنهم كانوا يحرصون على تعلم أبناءهم من أفواه متكلميها الفصحاء، عن طريق السمع الذي يريدون به الإنصات الواعي

[1] عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 2007، ص 79.
[2] عبد الله علي مصطفى، مرجع نفسه، ص 79.

والمركز للمادة المسموعة[1] وهذا يعني أن نجاح تعلم أي لغة متوقف على مدى فاعلية هذه المهارة وتأثيرها.

2. 2. مهارة الكلام Speech:

الكلام هو القدرة على الاشتراك بشكل أساسي في بناء وتساؤل الأفكار خاصة أثناء المناقشات بالفصل والتحدث مع الأستاذ وهو أيضا القدرة على طرح الأسئلة والإجابة عنها بأسلوب متماسك ودقيق.[2]

2. 3. مهارة القراءة Reading:

إن أول آية نزلت على الرسول صلى الله عليه وسلم قوله تعالى { اقرأ باسم ربك الذي خلق *خلق الإنسان من علق* اقرأ وربك الأكرم* الذي علم بالقلم* علم الانسان ما لم يعلم}[3] تشير الآيات الكريمة إلى مهارتين من مهارات التعليم تمتلكهما بالاكتساب وهما:

القراءة والكتابة مشار إليها بالقلم لرسوله يتقدمها مدد إلهي مسنود ببسم الله وعليه يفهم من أمره تعالى لرسوله المصطفى صلى الله عليه وسلم أن القراءة عملية بالغة الأهمية في عملية التعليم والتعلم وبها يطلع الإنسان على شتى المعارف والعلوم ويعي من خلالها ما كان يجهله.[4]

---

[1] أبو لبيد مظفر، أساليب التدريس وطرقة، الجامعة الفاروقية، شبكة المدارس الإسلامية، ص 178، بتصرف.

[2] رشدي أحمد طعيمة، الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، د ط، 1425هـ-2004م، ص 69.

[3] سورة العلق، الآية 1-5.

[4] حسن الشحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، د ط، ص 103.

فالقراءة: عملية عقلية انفعالية دافعية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، وفهم المعاني والاستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات.[1]

2. 4. مهارة الكتابة:

فهي في اللغة مصدر الفعل (كتب) الذي يعني خطّ بالقلم.[2]

أما في الاصطلاح فهي تعني: رسوم أو رموز محددة ذوات أصول بها توصف الكتابة بالصحة، ويطلق عليها فن رسم الحروف أو الرسم الهجائي وفي ضوء ما تقدم يمكن تحديد مفهوم الكتابة بأنها عملية تحويل الأصوات المسموعة، أو التي يراد التعبير بها عمّا في النفس من مشاعر، أو حاجات إلى رموز مكتوبة على وفق قواعد وأصول متعارف عليها.[3]

فالكتابة يعبر بها الفرد عما يجول في خاطره من أفكار وأحاسيس ومشاعر كما تتيح لك مهارات الكتابة التواصل بوضوح مع الآخرين وإنشاء موارد مفيدة لحياتك أو مسيرتك كمؤلف أو لعملك.

3. ماهية الاستماع

إن الاستماع من أولى المهارات اللغوية المستخدمة في عملية التواصل، فقد كان الإنسان في بدايته لا يعرف الكتابة ولا أي أخرى من وسائل التواصل سوى وسيلة الكلام

---

[1] المرجع سابق، ص 105.

[2] د. محسن عطية مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان الأردن، الطبعة الأولى، 1428هـ-2008م، ص 196.

[3] مرجع نفسه، ص 196.

والاستماع فمهما تعد وسائل التواصل ومهما كانت السبل فوسيلة الاستماع ستظل تحتل المرتبة الأولى في التواصل مع الأخرين.

3. 1. الاستماع في اللغة: ورد في المعاجم اللغوية مادة (سمع)، على النحو الآتي سمع: السمع حسن الأذن وفي تنزيل: " أو ألقى السمع وهو شهيد"، وقال ثعلب معناه خلاله فلم يشغل بغيره وقد سمعه سَمعا وسِمعا وسماعا وسماعةً وسماعية.[1]

وفي المحيط (سمع الصوت يسمعه سمعا وسماعا وسماعية وسماعة أدركه بحاسة الأذن وفي الكليات سمع الإدراك متعلقة بالأصوات وسمع الفهم والعقل متعلقة بالمعاني).[2] ويقول عنه شريف الجرجاني: هو القوة المودعة في العصب المفروش في مقعر الصماغ[3] ومن خلال هذه التعريفات اللغوية الخاصة بمادة (سمع، فإن السمع ما وقر في الأذن من شيء تسمعه.

3. 2. الاستماع في الاصطلاح:

من المعروف أن تعلم أي لغة يتطلب الاستماع قبل القراءة والكتابة والكلام ومن هنا يمكننا أن نقول إنّ الاستماع هو بداية تعلم المتعلم، ونجده مذكورا في القرآن الكريم حيث ركز على ضرورة تنبيه حاسة السمع، وفضله على باقي حواس الإنسان في قوله

[1] ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، 2008م، ص 2095.

[2] الفيروز الأبادي، المحيط، ص 428، باب السين.

[3] شريف الجرجاني، التعريفات، دار الفضيلة، القاهرة، د ط، 816هـ، 1413م، ص 104-105.

تعالى: {ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا}[1]

ومن هذه الأية الكريمة تدرك مدى أهمية الاستماع في حياتنا فهو من أدق الحواس، وأرقاها كما أنه عامل ضروري في عملية الاتصال.

ويعرف أيضا على أنه: "عملية ذهنية واعية مقصودة ترمي إلى غرض معين يسعى إليه السامع تشترك فيها الأذن والدماغ".[2]

إذن فالاستماع عملية عقلية مقصودة تكون بالتقاط الأذن للأصوات وإرسالها للدماغ ليحولها إلى معانٍ يدركها العقل.

ويعتبر السليتي فراس أن المقصود بالاستماع ليس السماع، بل المقصود به هو الانصات، فالإنصات أكثر دقة في وصف المهارة التي يجب أن نعلمها أو تكونها لدى التلميذ وعرفه أيضا أن عملية استلام وملازمة لتخصيص معنى التحفيز السمعي، وعرف على انه إنصات وفهم وتفسير ونقد وتوظيف.[3]

رغم اختلاف التعريفات إلا أنها رأت في الاستماع: تلك العملية الحسية العقلية التي تعبر المادة المنطوقة قواما لها.

---

[1] سورة الإسراء، الآية 36.

[2] محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المناهج للنشر والتوزيع عمان الأردن، ط1، 2008، ص217.

[3] فراس السليتي، فنون اللغة، عالم الكتب الحديث، اربد الأردن، ط1، 1428هـ-2008م، ص 22.

علاقة الاستماع بالمهارات الأخرى

إن العلاقة بين مهارات اللغة تكاد تكون علاقة تفاعلية وتترابط هذه العلاقة لتنشئ تواصلا فعالا ونشطا بين المعلم وبين المتعلمين أنفسهم.[1]

فكل مهارة تعتمد على أخرى في العديد في الجوانب وفيما يلي سنوضح العلاقة فيما بينهم:

أولا: العلاقة بين الكلام والاستماع

إن الاستماع هو استقبال الصوت ووصوله إلى الأذن ثم ينتقل إلى الدماغ، ويعد وسيلة من وسائل الاتصال بحيث يؤدي ذلك إلى الإنصات أو الانتباه".[2]

"إن الكلام هو ما يصدر عن الإنسان ليعبر به من شيء له دلالة في ذهن المتعلم والسامع، فهو عبارة عن لفظ ومعنى واللفظ يتكون من رموز صوتية لها دلالة اصطلاحية متعارف عليها بين المتكلم والسامع".[3]

وبالتالي فإن العلاقة بين الاستماع والكلام علاقة تبادلية، فالمستمع يتأثر بالمتكلم ويؤدي دور المتكلم وطبيعة العلاقة تحكم عملية التفاعل أي انتقال الرسالة فأداء المتحدث ولهجته تؤثر في المستمع وتدفعه إلى أن يحاكيها، والدقة في المحادثة تكتسب بالاستماع

[1] رافد صباح التميم، المهارات اللغوية، مجلة المداد الأداب الحادي عشر، بغداد 1436هـ-2015م، ص 291.

[2] نبيل عبد الهادي، مهارات في اللغة والتفكير، دار المسيرة للطباعة والنشر 2009م، ص 223.

[3] د. محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط1، 1428هـ-2008م، ص 114.

الدقيق إلى المتحدث لأن نمو مهارات الاستماع يساعد على النمو في الانطلاق في المحادثة.[1]

ومن خلال ما تطرقنا إليه أن الدقة في الكلام تكتسب بالاستماع الدقيق إذ أن نمو مهارة الاستماع تساعد في نمو الانطلاق في الكلام وتلك هي العلاقة بينهما.

ثانيا: العلاقة بين الاستماع والقراءة

إن العلاقة بين الاستماع والقراءة علاقة تبادلية، فالقارئ قد يكون مستمعا والمستمع قد يصبح قارئا، فكلا المهارتين تؤثران في بعضها البعض،[2] أي تتطلبان أن يكون لدى المتعلم الاستعداد لتعلمهم.

تستند العلاقة بين القراءة والاستماع إلى جوهر هاتين العمليتين، والهدف الرئيسي منهما وهو الفهم حيث يكتسب الطفل بداية مهارات الاستماع بما في ذلك التركيز والانتباه المقصود لما يسمع محاولا فهمه، وكلما تطورت مهارات الفهم السمعي لديه، كان ذلك مدعاة لنمو الفهم القرائي اللاحق لديه، فالفهم القرائي اللاحق لديه، فالفهم عملية عقلية لا تتجزأ وهي عملية مشتركة بين القراءة والاستماع".[3]

---

[1] د فراس السليتي، فنون اللغة (المفهوم–الأهمية– المعوقات–البرامج التعلمية)، عالم الكتب الحديث، أربد، الأردن، ط1، 2008م، ص 33.

[2] ينظر،المرجع سابق ص 31.

[3] د. حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة، والكتابة، الهيئة العامة السورية للكتاب (مكتبة الأسد) دمشق، (د.ط)، 2011م، ص 51.

وثمة علاقة أخرى بين القراءة والاستماع، فالقراءة–كعملية عضوية تقوم على النطق– تعتمد على الاستماع اعتمادا مباشرا، لأن القارئ يستمع إلى صوت نفسي داخلي (يوظف البصر فيه) عندما يقرأ قراءة صامتة، وكلما كان استماعه جيدا كان فهمه أفضل، ثم كانت قراءة فيما بعد أكثر دقا واتقانا".[1]

وبناء على ما سلف ذكره نستنتج أن درجة أو معامل الارتباط بين القراءة والاستماع عالية جدا، فالاستماع هو الأساس في التعلم اللفظي فالمتعلم يتعلم من الاستماع أكثر مما يتعلم من القراءة، إذ أن القدرة على التميز السمعي مرتبطة بالقراءة وعليه فالعلاقة بينهما علاقة ترابط.

ثالثا: العلاقة بين الاستماع والكتابة

تتمثل في أن المستمتع الجيد يتمكن من التميز بين أصوات الحروف، فيستطيع كتابتها وكتابة كلمات كتابة صحيحة، كما أن الاستماع الجيد يزيد الثروة اللفظية، فينعكس ذلك على التعبير الكتابي والمستمع الجيد غالبا ما يكون كاتبا جيدا، لأنه يستفيد من فكر الأخرين آرائهم فيحتفظ بها وتؤثر في ثقافته وأسلوبه وكتابته.[2]

[1] المرجع نفسه، ص 51.

[2] د. فراس السليتي، فنون اللغة (المفهوم–الأهمية– المعوقات–البرامج التعلمية)، عالم الكتب الحديث، أريد، الأردن، ط1، 2008م، ص 34.

الكتابة هي "أداء لغوي رمزي يعطي دلالات متعددة، وتراعي فيه القواعد النحوية المكتوبة، يعبر عن فكر الإنسان ومشاعره، ويكون دليلا على وجهة نظره، وسببا في حكم الناس عليه".[1]

أما الاستماع أداء متكامل، لا يتم إلا بتفاعل جيد بين حواس السمع والبصر والعقل لمتابعة المتكلم وفهم ما ينطق به وتحديد أفكاره والوقوف على ما وراء ما صدر عنه واسترجاعه وإجراء الارتباط بين ألفاظه ومعانيه".[2]

المصطلحات المتضمنة معنى الاستماع

– توجد بعض المصطلحات التي ترتبط بمفهوم الاستماع وتختلف عنه نذكر منها: السماع والانصات والإصغاء، وسيتم التطرق إلى مفهوم هذه المصطلحات وبالتالي الفروق بينهما:

1. الاستماع:

قد سبق التطرق إليه لكن في هذا الموضع سيتم التفصيل فيه أكثر لبيان الفرق بينه وبين المصطلحات المرتبطة به، "هو استقبال جهاز السمع ذبذبات صوتية من

[1] زين كامل الخويسي، المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة الإسكندرية، 2008م، ص 164.

[2] المرجع نفسه، ص 33.

مصدر معين مع إعطائها اهتماما من السامع، وانتباها، وأعمال الفكر فيها فهو عملية أكثر تعقيدا من السماع".[1]

وبعبارة أخرى الاستماع هو عملية التي يستقبل فيها الإنسان المعاني والأفكار الكافية وراء ما يسمعه من الألفاظ والعبارات التي ينطق بها المتحدث في موضوع ما".[2]

والاستماع هو عملية إنصات إلى رموز المنطوقة ثم تفسيرها".[3]

ومنه يمكننا القول أنّ الاستماع هو عبارة عن عملية يعطي فيها المستمع اهتماما خاصا للطرف الآخر يعتبر الاستماع مهارة وفنا.

2. السماع:

هو استقبال جهاز السمع ذبذبات صوتية من مصدر ما من دون أن يعيرها السامع اهتماما يذكر، ومن دون أن يعمل فكرة فيها فقد يسمع الفرد صوت طائرة مارة، أو سيارة، أو ضجيج، أو غيرها من الأصوات التي لا تثير تفكيره فالسماع عملية غير مقصود ولا تشغل حيزا في تفكير السامع.[4]

---

[1] محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008م، ص 220.

[2] راتب قاسم عاشور، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، 2003، ص 93.

[3] فراس السليتي، فنون اللغة (المفهوم–الأهمية– المعوقات–البرامج التعلمية)، عالم الكتب الحديث، أربد، الأردن، ط1، 2008م، ص 22.

[4] محسن علي عطية، مرجع سابق، ص 220

ويقصد أيضا بالسماع أنه مجرد حاسة لا يتميز بها سامع عن سامع ولا إنسان عن حيوان، فالسماع مجرد استقبال الأذن ذبذبات صوتية من مصدر معين، وهو عملية بسيطة تعتمد على فسيولوجية الأذن وقدرتها على التقاط هذه الذبذبات الصوتية[1] وهذه الامور لا يحتاج الإنسان إلى تعلمها، كونها لا إرادية أي يتم سماعها دون قصد ودون تركيز وانتباه، يقول الله تعالى (وإذا سمعوا اللّغو أعرضوا عنه وقالوا لنا أعمالنا ولكم أعمالكم سلام عليكم لا نبتغي الجاهلي)[2]

وقوله أيضا (ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم).[3]

إذن مما سلف ذكره ومن خلال هذين الآيتين الكريمتين، يتضح أن الاستماع يختلف عن السماع، أي أنه توجد فروق بينهما في كون الاستماع عملية في قمة التعقيد فهي ليست مجرد استقبال الأذن للأصوات بل هي عملية عقلية تقتضي استقبال ذبذبات صوتية في البداية وبعدها يتم نقل هذه الذبذبات وما ينجم عنها إلى الدماغ فيقوم بتفسيرها وتحليلها لتعطي بعد ذلك معان يتم استيعابها وإدراكها والحكم عليها فيحدث بعد ذلك رد الفعل وهو الكلام أو الكتابة.

[1] فراس السليتي، فنون اللغة (المفهوم–الأهمية– المعوقات–البرامج التعلمية)، عالم الكتب الحديث، أربد، الأردن، ط1، 2008م، ص22.

[2] سورة القصص، الآية 55.

[3] سورة البقرة، الآية 7

3. الإنصات:

هو مصطلح من المصطلحات التي ترتبط بالاستماع، والإنصات قد ذكر في قوله تعالى بصيغة الأمر والإلزام في سورة الأعراف: {وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون}[1] كما يقول الشريف الجرجاني "السكوت ترك التكلم مع القدرة عليه "[2] أي أن الغرض من السكوت هو الاستماع الجيد لما يقال، ضف إلى ذلك أن الإنصات ليس هو السكوت السلبي وإنما هو استمرارية الاستماع فهو سكوت لاستماع الحديث[3] فهو فعل ذو فائدة وإيجابية ويتطلب المداومة وهو يختلف (الإنصات) عن الاستماع (مرحلة الأولى تسبق الإنصات والاستماع أقل عمقا من الإنصات).[4]

فالإنصات هو استماع يتم بالاستمرارية وعدم الانصراف عن المسموع طوال مدة الاستماع، فالمستمع عندما يكون منتبها على المسموع طوال مدة الاستماع مشددا على ما في المسموع من دون الانصراف عنه يكون منصتا".[5]

فالفرق بين الاستماع والإنصات هو الفرق في الدرجة وليس في طبيعة الأداء فالاستماع هو التعرف على الأصوات والفهم فإن الإنصات هو تركيز الانتباه وللتمثيل

---

[1] سورة الأعراف الآية 204

[2] الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1416هـ- 1999م، ص 23.

[3] محمد رجب فضل الله، الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، جامعة قناة السويس، 1419هـ-1998م، ص 38.

[4] محمد المصري، مجد البرازي، اللغة العربية، دراسات تطبيقية، ص 414.

[5] د. محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008، ص 220.

وإيضاح الفرق عندما يقول فلان لفلان أنصت إلى يعني أنّ يقول له أستمع إلى جيدا وأعرني انتباهك وركز معي جيدا، فالإنصات يتضمن الاستماع والاستماع لا يتضمن الإنصات.

4. الإصغاء:

الإصغاء هو أن تستمع إلى الشيء باهتمام وانتباه، ولذلك يقال أصغى فلان لفلان، إذ مال بسمعه نحوه[1] قال الله تعالى: (إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما وإن تظّاهرا عليه فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير).[2]

صف إلى ذلك أن الإصغاء هو طلب إدراك المسموع بإمالة السمع إليه، يقال: صغا يصغو إذا مال وأصغي غيره وصغوك مع فلان أي ميلك.[3]

وفي الأخير نستنتج أن الإصغاء من أحد الوسائل الهامة لتبادل المعلومات بين المتحدث والمستمع كما يساعد على تركيز الانتباه بالنسبة للطرفين ويشجّع المتحدث على الاستمرار في الحديث فعلى الطالب التقيد بعوامل معينة للمساعدة على تحقيق عملية الإصغاء كالتركيز والابتعاد عن التصرفات السلبية وإظهار الاهتمام في عملية الاستماع.

[1] عبد الفتاح حسن البجة، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، دار الكتاب الجامعي العين الإمارات العربية المتحدة، الطبعة الأولى، 2001، ص 25.

[2] سورة التحريم، الآية 4.

[3] أبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري، الفروق اللغوية، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان الطبعة الرابعة، 2006م، ص 103.

أهمية الاستماع: (أهمية الاستماع في العملية التعليمة)

يعد السمع حاسة من حواس الإنسان بل أهمها لأن "السمع هو الحاسة الأولى التي يولد بها الطفل، وهي في حالة كبيرة من النضج وقت الولادة، كما أن الإنسان عندما ينام تخمد كل حواسه إلا حاسة السمع.[1]

وتبرز أهميته الكبرى كونه "الطريق الطبيعي للاستقبال الخارجي كما أنه عماد كثير من المواقف التي تستدعي الإصغاء والانتباه: كالأسئلة والأجوبة والمناقشات والأحاديث وسرد القصص وبرامج تلفزيونية وإذاعات".[2]

للاستماع دور مهم في العملية التعليمية، خاصة انّ معظم أدوات المدرسين ووسائلهم في التعليم هي لفظية وبذلك يكون معظم الوقت الذي يمضيه المتعلم في المدرسة يمضيه مستمعا.[3]

وفي إطار الحديث عن الأهمية البالغة لعملية الاستماع ينصح توفير الضروريات لتعليم وتعلم هذه المهارة لكونها أكثر أساليب الاتصال شيوعا واستخداما، فالشخص يستطيع أن يستمع ثلاثة أضعاف ما يقرأ يضاف إلى ذلك أن الاستماع في البرنامج المدرسي يشكل جزءا حيويا فمعظم أوقات حصصنا داخل الفصول تخصص للعمل الشفوي، ونحن في حاجة أن ندرب التلاميذ على استخدام اللغة بطلاقة وفي تراكيب لغوية

[1] محمد المصري، مجد البرازي، اللغة العربية، دراسات تطبيقية، دار المستقبل للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، 2009، 1430هـ، ص 414.

[2] المرجع نفسه، ص 413.

[3] محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق، عمان–الاردن، ط1، 2006، ص 196.

سليمة فيها النبر والتنغيم ومن ناحية أخرى فقد أدى الدور الذي يلعبه الاستماع في عملية الاتصال إلى النتيجة القائلة بأن تدريسه أمر ضروري، ما لم تكن مهارة الاستماع قدرة إنسانية كافية".[1]

أهمية الاستماع في القرآن الكريم

يعد الاستماع في غاية الأهمية، أو بالأحرى من أهم فنون اللغة العربية وذلك يتضح من خلال القرآن الكريم وآياته، حيث يتم التركيز فيه بشكل كبير على حاسة السمع التي تسبق البصر والتي بدورها تحقق الإدراك والفهم مع باقي العمليات العقلية الأخرى السالف ذكرها.

ضف إلى ذلك أن القرآن الكريم وردت فيه لفظة السمع وما يرتبط بها مكررة عدة مرات وفي عدة مواضع، قال الله تعالى {والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون}[2] (النحل78) وقوله أيضا {ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم}[3] (البقرة 20).

قال أيضا {وقالوا لو كنا نسمع أو نعقل ما كنا في أصحاب السعير}[4](الملك 10)

إن هذا التقدير المتكرر للسمع على البصر في الآيات الكريمة يبين أهمية السمع ودورها في تعلم الإنسان وما لحاسة السمع من دور في الإدراك، فالسمع وسيلة من وسائل

[1] دكتور حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية ، ص 76.

[2] سورة النحل الآية 78.

[3] سورة البقرة الآية 20.

[4] سورة الملك الآية 10.

إعمال العقل لذلك تقدم السمع على العقل في الآية الأخيرة لأنه نافذة العقل على المسموع "ومما يدل على رجحان السمع على البصر هو أننا بالسمع ندرك المجردات، ولا سبيل للبصر في إدراكها مع ما في إدراك المجردات من صعوبة قياسا بإدراك المحسومات"[1] وعلى هذا فإن الاستماع أهمية عظيمة في حياة الإنسان وبالأخص المتعلم.

أثر القرآن الكريم في تدريس وتنمية ومهارة الاستماع

من أهم المهارات اللغوية التي يتواصل عن طريقها الفرد مع المجتمع وهي حاسة من حواس الإنسان الخمسة، ويبدأ عملها عند الطفل قبل الكلام الذي يعتمد اعتماد كليا على السمع والمحاكاة[2]

ولقد ارتبطت مهارة الاستماع منذ القدم بتعليم القرآن الكريم (الاستماع إليه، التدبر في معاينه، التكرار، الحفظ) في المساجد والزوايا والمدارس القرآنية، لاكتساب لغة بليغة فصيحة، لقوله تعالى: {وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون}[3] فالقرآن الكريم أثر كبير في تنمية وتطوير مهارة الاستماع وبالمجمل فنون اللغة العربية ككل ولذلك سيتم التطرق إلى بيان أثر القرآن الكريم في تنمية مهارة الاستماع بصفة خاصة اي

[1] محمد علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعلمها، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 1428هـ-2008م، ص 222.

[2] إياد عبد المجيد إبراهيم، مهارات الاتصال في اللغة العربية، الوراق للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط1، 2011م، ص 23.

[3] سورة الأعراف، الآية 204.

تأثير القرآن الكريم في مهارة الاستماع وتنميته لها وبعبارة أخرى الفائدة التي تعود على المستمعين للقرآن الكريم من الناحية اللغوية.

إن الاستماع الجيد كما سلف ذكره له أهمية بالغة في رفع مستويات المتعلمين الفكرية واللغوية، فبه يتم استقبال أكبر كم من المعلومات والأفكار والمعارف، وبالتالي تخزينها في الدماغ وتحليلها وتركيبها وفهمها ونقدها والحكم عليها وتقويمها، فالاستماع ينجم عنه تحصيل مستوى معرفي عالي وتكوين ثروة لغوية هائلة مصطلحات وكل ذلك يتحقق بالاستماع الجيد.

أي الاستماع إلى الأمور المهمة التي تفيد المتعلمين في الحصص التعليمية وإذا تم تحصيل النتيجة المرجوة وتم تحقيق الهدف المطلوب من خلال الاستماع إلى هذه الأمور السابقة، فما بالك بالاستماع إلى القرآن الكريم ألن تكون النتيجة رائعة، بل وتفوق كل التوقعات كأن يصبح المتعلم مستمعا جيدا يعي وينتقي الأمور والقضايا التي يستمع إليها والتي تعود عليه بالفائدة، بالإضافة إلى ذلك تخزن لديه أنقى الكلمات والآيات التي يستشهد ويبرهن بها رأيه، زد إلى ذلك أن القرآن الكريم هو أساس ومصدر التعلم والتعليم به يصبح المتعلم ماهرا.[1]

[1] رحاب شرموطي، أثر القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية، المدرسة القرآنية أنموذجا، (دكتوراه)، كلية الآداب والفنون، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة أحمد بن بلة، وهران، 2018م، 2019م، ص 52-53.

أهداف تدريس الاستماع في القرآن الكريم

إن الهدف العام من وراء تعليم الاستماع أو بعبارة أخرى التعبير السلوكي اللغوي أنه تغيير سلوكي لغوي، نتوقع حدوثه من المتعلم، نتيجة لمروره بخبرات لغوية، وتفاعله مع مواقف تعليمية معينة[1] وعند تدريب المتعلم على الاستماع الجيد يتوقع من المتعلم ما يأتي ذكره.

1. أن يقدر المتعلمون الاستماع كفن هام من فنون اللغة والاتصال اللغوي وأن يتعلموا كيف يستمعون بعناية، مع الاحتفاظ بأكبر قدر من الحقائق والمفاهيم والتصورات مع القدرة على تذكر نظام الأحداث في تتابعه الصحيح.[2]
2. التدريب على استخلاص الأفكار الأساسية في الموضوع وتذكرها وتنمية القدرة على إدراك معاني التراكيب والتعبيرات اللغوية،[3] مثلا عند استماع المتعلم إلى آية من الآيات القرآنية مثل "قل هو الله أحد"[4]، فيكمل المتعلم قوله تعالى { الله الصمد* لم يلد ولم يولد* ولم يكن له كفؤا أحد}.[5]
3. قدرة المتعلم على الفهم والانسجام والاهتمام والتفاعل والتفسير والتحليل والتعليم.[6]

---

[1] علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف القاهرة، مصر، 1991م، ص 80.

[2] المرجع نفسه، ص 81.

[3] محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق، عمان–الاردن، ط1، 2006م، ص199.

[4] سورة الاخلاص، الآية 1

[5] سورة الاخلاص، الآية 2–3–4.

[6] عبد الرزاق حسين، مهارات الاتصال اللغوي، مكتبة العبيكان، الرياض–السعودية، ط1، 1431هـ–2010م، ص104.

4. القدرة على التقويم والنقد كما يعد وسيلة الاتصال والتواصل وكسب العلاقات والاحترام.[1]

5. أن يوظف ويجند المتعلم ما استمع إليه أثناء كتاباته وبالتالي تتحقق لديه مهارة الكتابة اللغوية وهذا أيضا بفضل الاستماع والإصغاء لما يقال مثلا عندما يستمع المتعلم إلى قوله تعالى { يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن إنّ بعض الظن إثم}[2]

6. غرس عادات الانصات باعتبارها قيمة اجتماعية وتربوية مهمة في إعداد الفرد.[3]

ومن خلال التطرق إلى كل هذه الأهداف، نرى أنه لا بد من التدريب على الاستماع والحث على تدرسيه بطريقة جيدة وتبيان أهميته للمتعلمين والحث في ذلك على الاستماع في القرآن الكريم والسعي إلى جعله أهم مصدر للتعلم والتعليم.

معوقات ومشكلات الاستماع

الاستماع عملية تتبع مقصود للمتحدث بهدف فهم ما يقوله، ثم التحليل والتفسير والنقد وإبداء الرأي... ولذا فهي عملية فيها شيء من التعقيد وبتالي فلن تخلو من

[1] المرجع نفسه، ص 104

[2] سورة الحجرات، الآية 12.

[3] شيرين عبد المعطي بغدادي، الموسيقى والمهارات اللغوية للطفل، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 2013م، ص 154.

مشكلات ومعوقات قد تصادف المستمع، بعضها يمكن التغلب عليه وعلاجه والبعض الأخر لا يمكن ذلك.[1]

ويمكن تصنيف مشكلات ومعوقات الاستماع إلى أصناف:

أ. **مشكلات خلقية عضوية** مثل: ضعف الجهاز السمعي، أو وجود بعض العاهات فيه وبعض هذه المشكلات يمكن علاجه والبعض الآخر لا يمكن ذلك.[2]

ب.**مشكلات خلقية نفسية** عقلية مثل: العزوف عن الاستماع وعدم تحمله لضعف القدرة الذهنية، وتدني مستوى الذكاء، قلة المخزون الثقافي واللغوي والذي بدوره يجعل المادة المطروحة صعبة بالنسبة للمستمع.

ج. **مشكلات ذات علاقة بالمادة المسموعة أو المختارة:** وذلك كأن تكون المادة المختارة فوق مستويات الطلبة أو بعيدة عن ميولهم وتوجهاتهم.[3]

مشكلات خارجية عما سبق

وذلك مثل:

1. **التسرع في البحث عما هو متوقع:**

يميل كثير من الناس إلى أن يسمعوا ما يفكرون في أنهم سوف يسمعونه وبدلا من

[1] أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، زهران للنشر، عمان– الأردن، 2009، ص 154.

[2] المرجع نفسه، ص 154

[3] أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، زهران للنشر، عمان– الأردن، 2009، ص 155.

الانتظار حتى يكمل المتحدث فكرته ينصرفون عن الاستماع بمجرد عدم تحقيق ميلهم أو ينحرفون باستنتاجاتهم عن المعنى.[1]

2. **البلادة:**

يحتاج الاستماع الجيد إلى كل النشاط العقلي للمستمع ولذلك ينبغي أن يحث نفسه دائما على فهم الحديث وإتباع المعاني وتحليل وتركيب الفكرة الرئيسية وإدراك مكوناتها من الأفكار الجزئية".[2]

ج. التربص بالمتحدث وحب النقد.[3]

مما سبق ذكره نقول أنّ بعض العوائق والمشكلات التي تقف في وجه تنمية واكتساب مهارة الاستماع فهي كثيرة ومتعددة لكن قد اكتفينا بذكر أهمها ويمكن القول أن أغلب هذه العوائق تعود إلى سبب وجيه ألا وهو عدم الانتباه وعدم الوعي بقيمة الاستماع لدى أغلب المدرسين مما يسهم في عدم اهتمام المتعلم بها فينجم عن ذلك عدم تحقيق مهارة الاستماع.

المهارات الاستماعية المكتسبة لدى متعلمي القرآن الكريم

إن استماع القرآن سبب لهداية الإنسان، ولقد وضح الله سبحانه وتعالى أن القرآن مصدر الهداية في الدنيا والآخرة، ومن تمسك به تلاوة واستماعا وعملا وتدبرا فلن يضل

[1] حامد عبد السلام زهران، المفاهيم اللغوية عند الأطفال (أسسها، مهاراتها، تدريسها، تقويمها) دار المسير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1428هـ-2007م، ص 307.

[2] المرجع نفسه، ص 307.

[3] إياد عبد المجيد إبراهيم، مهارات الاتصال في اللغة العربية، الوراق للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2011م، ص27.

أو يشقى، قال الله تعالى: {إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرا كبيرا}.[1]

فللتّمكن من اللغة العربية والتحدث بها وإتقانها بطريقة سليمة، وكتابة أفكار جيدة وتكوين مخزون لغوي ومعرفي والتزود بالمعارف والخبرات وتحقيق الاتصال بين الأفراد (المتعلمين) واستعمال الأسلوب الراقي أثناء التخاطب والاستشهاد فكل هذا يتحقق من خلال الاستماع إلى القرآن الكريم وتلاوته والتدبر في معانيه ويتحقق معه أيضا بعض المهارات الاستماعية ومنها:

– يزيد من إتقان القراءة وفهم ما يقرأ مما يعمل على رفع تحصيل الطالب كما أن حفظ القرآن وتلاوته يزيد من الثروة اللغوية لدى الطالب، مما يساعد في إتقان اللغة العربية بكافة فروعها، مما ينعكس بالإيجاب على التحصيل الدراسي.[2]

إضافة إلى أنه يتعلم كما هائلا من المصطلحات القرآنية التي تجعل لسانه فصيحا بليغا: "فتجد حافظ القرآن الكريم أسرع بديهة وأضبط وأتقن للقراءة، والسمت الحسن والسلوك القويم، والفصاحة والنطق السليم وإخراج الحروف من مخارجها".[3]

ومنه نخلص إلى أن المستمع إلى القرآن الكريم وحافظه متميز عن غيره ولذلك رأينا إلى أن العرب المسيحيين في المشرق العربي يهتمون بالقرآن الكريم لهذا الغرض مثل

[1] سورة الاسراء الآية 9.

[2] أحمد رشاد مصطفى الاسطل، مستوى المهارات القرائية والكتابية لدى طلبة الصف السادس وعلاقته بتلاوة وحفظ القرآن الكريم، الجامعة الإسلامية بكلية التربية قسم المناهج وطرائق التدريس، 2010م، ص 58.

[3] ينظر، المرجع السابق ص 57.

"بطرس البستاني" وغيره فالقرآن الكريم منبع العلم والتعلم والاستماع إليه يحقق أفضل النتائج المراد تحقيقها من الناحية اللغوية والمعرفية[1] لقوله تعالى (وإذا صرفنا إليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا أنصتوا فلما قضي ولوا إلى قومهم منذرين 29 قالوا يا قومنا إنا سمعنا كتابا أنزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه يهدي إلى الحق وإلى طريق مستقيم 30) سورة الأحقاف.[2]

[1] رحاب شرموطي، أثر القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية، المدرسة القرآنية أنموذجا، (دكتوراه) كلية الآداب والفنون، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة أحمد بن بلة وهران، 2018م-2019م، ص 55.

[2] سورة الأحقاف الآية 29-30.

الفصل الثاني

تمهيد

بعد التطرق إلى الجانب النظري وتحديد المشكلة وبعض التساؤلات والفرضيات واستعراض المفاهيم الأساسية للموضوع، وتقسيم البحث إلى فصلين وصلنا إلى الجانب التطبيقي كمحاولة إحصاء مدى اكتساب مهارة الاستماع لدى متعلمي المدرسة القرآنية ومدى حرص المعلمين على العمل بها في حفظ وتدريس القرآن الكريم وبتالي تعرضنا في هذا الفصل إلى الإطار المنهجي كمبحث أول متكون من مجال الدراسة، عينة البحث، المنهج المتبع، وسائل جمع المعلومات والبيانات، المبحث الثاني عبارة عن تحليل وتفسير البيانات المتعلقة بالأسئلة الموجهة للتلاميذ وتحليل وتفسير البيانات المتعلقة بالأسئلة الموجهة للمتعلمين ونذكر بعض النتائج والتوصيات.

المبحث الأول: الإطار المنهجي

1. مجال الدراسة

1. أ. المجال المكاني للدراسة

تم إجراء هذه الدراسة في المدرسة القرآنية "مدرسة الحرية" بلدية جواب ولاية المدية وذلك بتوزيع الاستبيانات على المعلمين وعلى المتعلمين في هذه المدرسة القرآنية.

1. ب. المجال الزماني للدراسة

بعد تحديد المكان وحجم العينة قمنا بعملية التوزيع على المبحوثين (المعلمين–المتعلمين) وذلك بتاريخ 30 مارس 2022 وبتاريخ 10 ماي 2022.

1. ج. المجال البشري

اقتصر المجال البشري على سبعة معلمين و24 طالب من أصل 32 طالبا أعمارهم تتراوح من 11 سنة إلى 25 سنة.

2. عينة البحث وكيفية اختيارها

العينة هي عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها.

ومن ثم استخدام تلك نتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي[1]

[1] محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي (قواعد والمراحل والتطبيقات) ط2، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، الأردن، 1999م، ص 88.

وبالتالي فإن العينة مجموعة مصغرة وجزئية من المجتمع الكلي ومنها يقوم الباحث بتجميع معلوماته.

أما بخصوص طريقة اختيارها فقد كان اختيارنا للعينة بشكل قصدي من مجتمع الدراسة المتمثل في معلمي ومتعلمي المدرسة القرآنية مدرسة الحرية بلدية جواب نظرا لتوفر بعض الخصائص نذكر منها:

- الفئة العمرية المناسبة التي تتراوح ما بين 11 و25 سنة فهذه الفئة هي الأنسب لتطبيق الدراسة عليها لأنها أكثر نضجا وفهما وهذا ما يساعدنا للوصول إلى الهدف المنشود من الدراسة.

3. المنهج المتبع

استخدمنا المنهج الوصفي كونه طريقة علمية يصف فيها الباحث ظاهرة بشكل كيفي وكمي وذلك بطرح مجموعة من التساؤلات المبهمة والقيام بعملية جمع المعلومات والبيانات من خلال مجموعة من أفراد التي تتضح فيهم الخصائص ومن ثم تحليلها لبلوغ النتائج والقيام بتفسيرها.

4. وسائل جمع المعلومات والبيانات

- **الاستبيان:**

قد تم إعداد الاستبيانات الموجهة للمعلمين والمتعلمين في المدرسة القرآنية وتتكون من مجموعة من الأسئلة والعبارات من أجل الحصول على البيانات التي نحتاجها ومن أجل

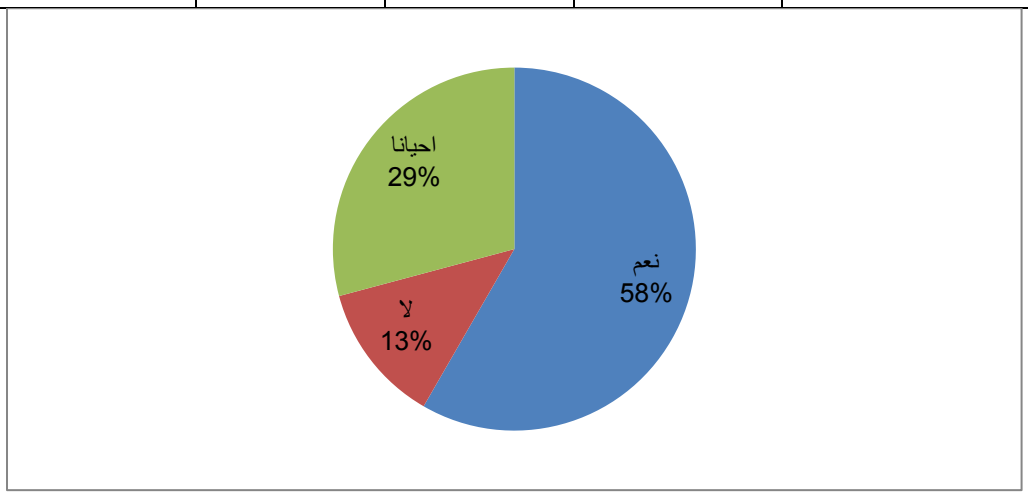
الوصول إلى النتائج التي من خلالها يمكننا تحقيق أهداف دراستنا الميدانية وتتميز الأسئلة بأنها مترابطة مع بعضها البعض وهي أسئلة مغلقة ومفتوحة تفيدنا في التحقق من فرضيات الدارسة.

المبحث الثاني: تحليل وتفسير البيانات

أ. تحليل استمارة المتعلمين

1. الجدول رقم 01: يبين مدى توظيف الاستماع أثناء فهم وحفظ القرآن الكريم.

توظيف الاستماع	نعم	لا	أحيانا	المجموع
المتعلمين	14	3	7	24
%	58,33	12,5	29,16	100



من إعداد الطالبين

نرى بأن أغلبية المتعلمين يوظفون الاستماع أثناء فهم وحفظ القرآن الكريم وهذا ما يبين أن هذه المهارة مساعدة لهم أكثر من المهارات الأخرى في الاستيعاب والفهم وتنمية المهارات الأخرى من جهة أخرى.

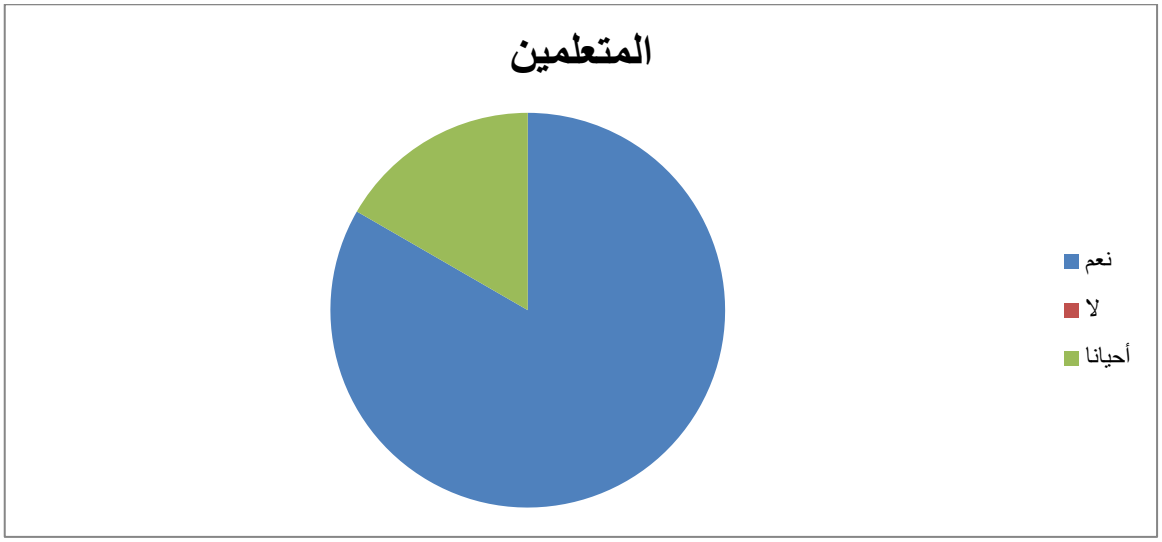
وهذا ما وضحه الجدول أعلاه، حيث وجدنا أن نسبة توظيف هذه المهارة لدى متعلمين المدرسة القرآنية تقدر بـ 58,33% و 12,5% ممن لا يوظفونها نتيجة لأسباب قد

تكون إعاقة سمعية أو لاستخدامهم واعتمادهم على المهارات الأخرى، و29,16% ممن يستخدمون هذه المهارة أحيانا ويستخدمون المهارات الأخرى أحيانا وهذا راجع إلى اعتمادهم على جميع الحواس والمهارات في الفهم والحفظ.

ومن هذه الاحصائيات يمكن أن نقول بأن معظم المتعلمين يوظفون مهارة الاستماع في الاستيعاب والفهم كما أنه يساعد في أخذ المعلومات بدقة كما أنه ضروري ولا غنى عنه في عملية فهم وحفظ القرآن الكريم.

2. الجدول رقم 02: يبين ما إذا كانت مهارة الاستماع تساعد في حفظ القرآن الكريم

المساعدة على حفظ القرآن الكريم	نعم	لا	أحيانا	المجموع
المتعلمين	20	0	4	24
%	83,33	0	16,66	100



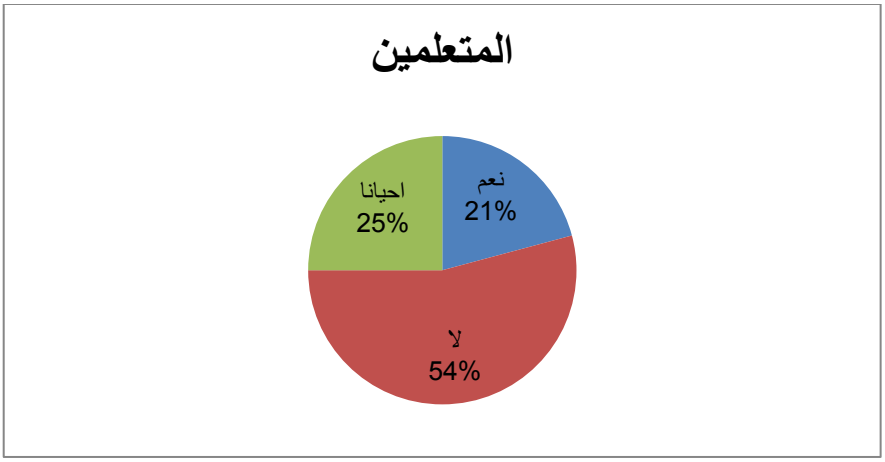
من إعداد الطالبين

نرى بأن أغلبية المتعلمين يرون أن الاستماع يساعدهم في حفظ وفهم القرآن الكريم.

وهذا ما وضحه الجدول أعلاه، حيث أن 83,33% من المتعلمين تساعدهم مهارة الاستماع أكثر من المهارات الأخرى في حفظ القرآن الكريم وهذا راجع إلى كون الاستماع مهارة أساسية في الفهم فيخضع القلب ويخشع و 16,66% من المتعلمين الذين يرون أن مهارة الاستماع تساعدهم أحيانا على فهم القرآن الكريم ولا تساعدهم أحيانا على فهمه ربما لعدم فهم ما يسمع جيدا بسبب الشرود الذهني أثناء السماع أو الانشغال والملل أثناء الاستماع.

3. الجدول رقم 03: يبين ما إذا كان الصوت العالي يجعل المتعلم مستمعا جيدا

هل الصوت العالي يجعلك مستمعا جيدا	نعم	لا	أحيانا	المجموع
المتعلمين	5	13	6	24
%	20,83	54,16	25	100



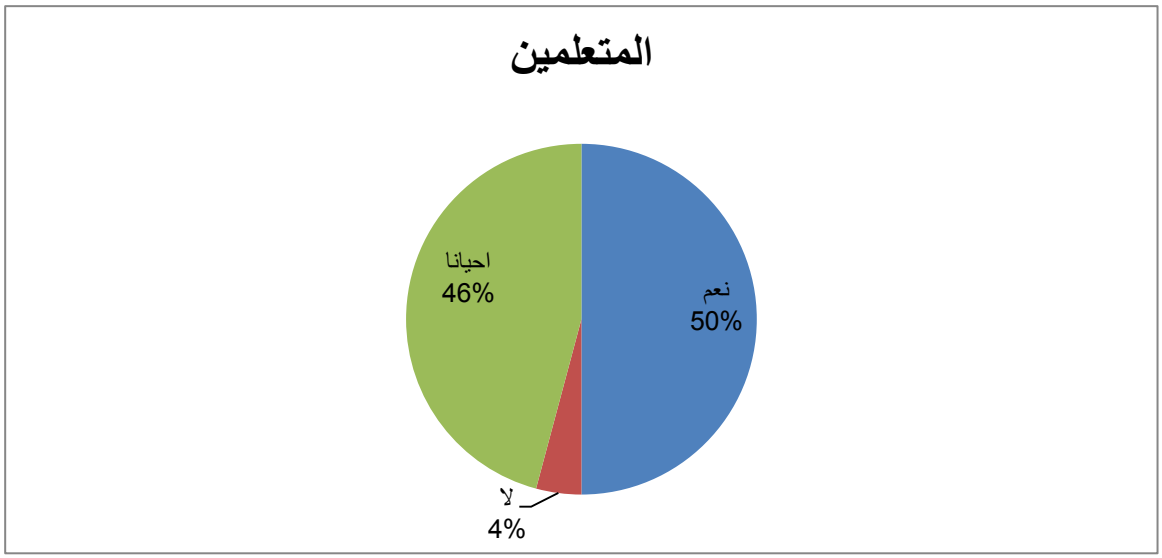
من إعداد الطالبين

نرى بأن أغلبية المتعلمين لا يرون أن الصوت العالي يجعل من المتعلم مستمعا جيدا وهذا ما يبين أن الصوت العالي لا يساعد على عملية الاستماع دائما.

وهذا ما وضحه الجدول أعلاه حيث وجدنا أن 20,83% من المتعلمين يرون أن الصوت العالي يجعل السمع جيدا فالمتعلمون يختلفون على حسب شخصياتهم وطريقتهم في الفهم والحفظ، و54,16% من المتعلمين الذين يرون أن الصوت العالي لا يجعل المستمع مستمعا جيدا ويفضلون الصوت المنخفض في الفهم والحفظ واللباقة في الكلام فالصوت العالي يؤدي إلى فقدان السمع لأن الضوضاء تلحق الضرر بالخلايا الحسية في الأذن كما أنه يزيد من التهيج والعصبية ونقص السمع و25% من المتعلمين يرون أن الصوت العالي أحيانا يجعلك مستمعا جيدا وأحيانا ينعكس على المتعلم بالسلب.

4. الجدول رقم 04: بين ما إذا كان الاستماع يبعد المتعلم عن الملل وينمي فيه روح المثابرة والعمل.

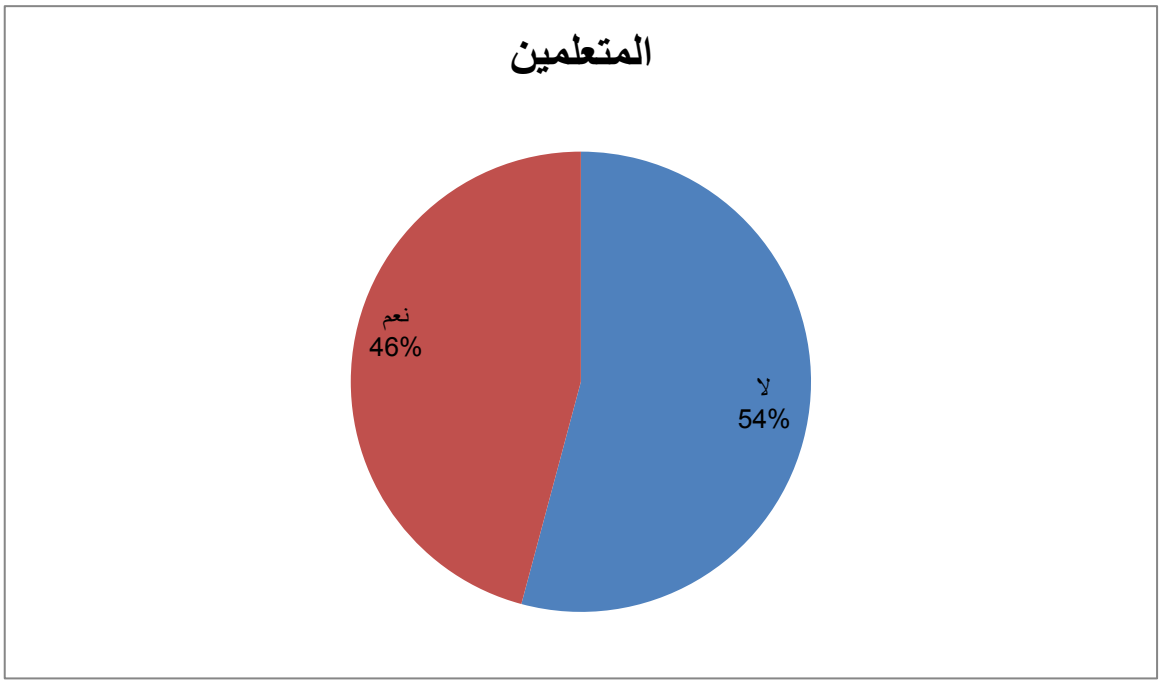
هل يبعدك الاستماع	نعم	لا	أحيانا	المجموع
المتعلمين	12	1	11	24
%	50	4,16	45,83	100



نرى بأن أكثر المتعلمين يرون مهارة الاستماع تبعد عن العمل وتنمي فيهم روح المثابرة والعمل وأنهم بحاجة ماسة لهذه المهارة وهذا ما يوضحه الجدول أعلاه حيث وجدنا أن 50%من المتعلمين يرون أن الاستماع يبعدهم عن الملل وينمي فيهم روح المثابرة والعمل فهي بمثابة منبه يؤدي إلى استجابة معرفية سليمة، 4,16% من المتعلمين لا يرون أن الاستماع يبعدهم عن الملل ربما لأنهم ليسوا على دراية بكيفية توظيف هذه المهارة في بعض المواقف وقد يعود هذا إلى طريقة الملقي في تسيير حديثه والنمط الذي عودهم عليه لتبقى نسبة 45,83% من المتعلمين يرون أن الاستماع أحيانا يبعدهم عن الملل وأحيانا لا يبعدهم عن الملل ويمكن أن يرجع هذا إلى ربما لعدم فهمهم ما يسمع جيدا وانشغالهم بأشياء أخرى.

5. الجدول رقم 05: يبين ما إذا كان باستطاعة المتعلمين الحكم على المواضيع التي يسمعونها

الحكم على المواضيع	نعم	لا	المجموع
المتعلمين	13	11	24
%	54,16	45,83	100

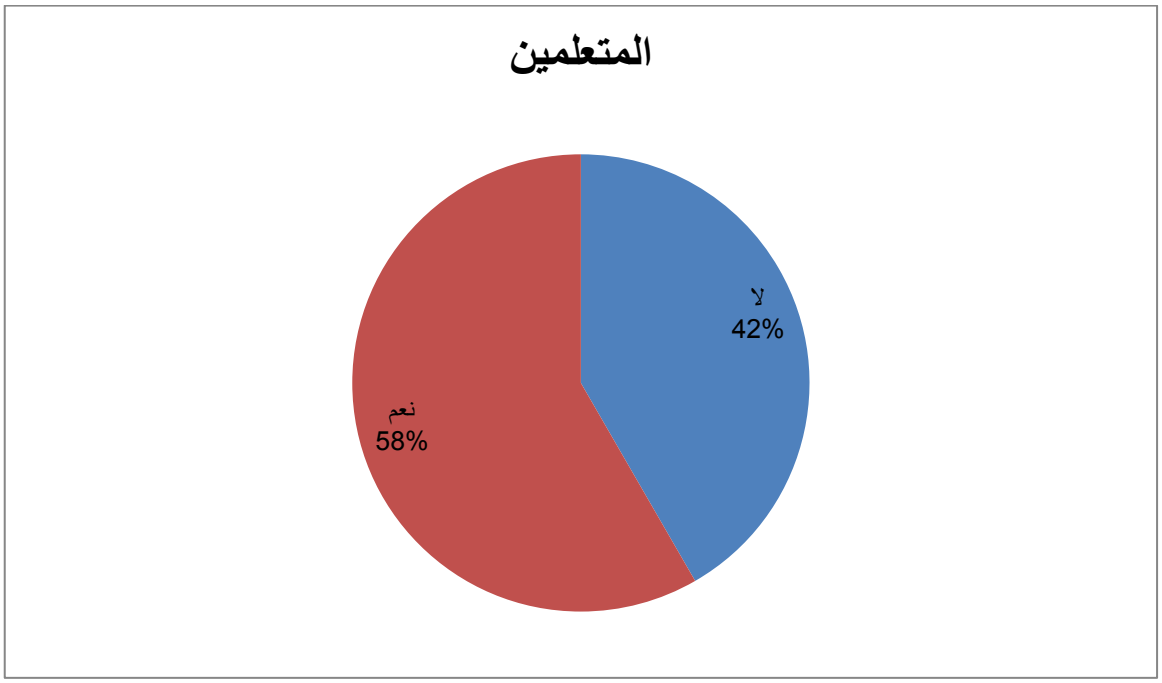


من إعداد الطالبين

نجد بأن أغلبية المتعلمين الذين أجريت عليهم المعاينة يرون بأنه يمكن الحكم على المواضيع القرآنية وتنفيذها وتحليلها عند سماعها وهذا ما وضحه الجدول أعلاه فنجد أن 54,16% يصادقون على هذه الفكرة وهذا راجع إلى أن كلام الله والسنة النبوية الشريفة يجب تنفيذها والعمل بها في حياتنا اليومية بعد تحليلها ومعرفة السر وراء هذا، كما نجد أن 45,83% من المتعلمين لا يوافقون على هذه الفكرة وقد يكون هذا راجع إلى خوفهم من عدم السماع والفهم الجيد فيطبقونها خاطئة فتنعكس على المستمع بالسلب.

6. الجدول رقم 06: يبين ما إذا كان الاستماع يكسب مقدار من المعلومات أكثر من الكتابة الإملائية

إكساب الاستماع للمعلومات	نعم	لا	المجموع
المتعلمين	14	10	24
%	58,33	41,66	100



من إعداد الطالبين

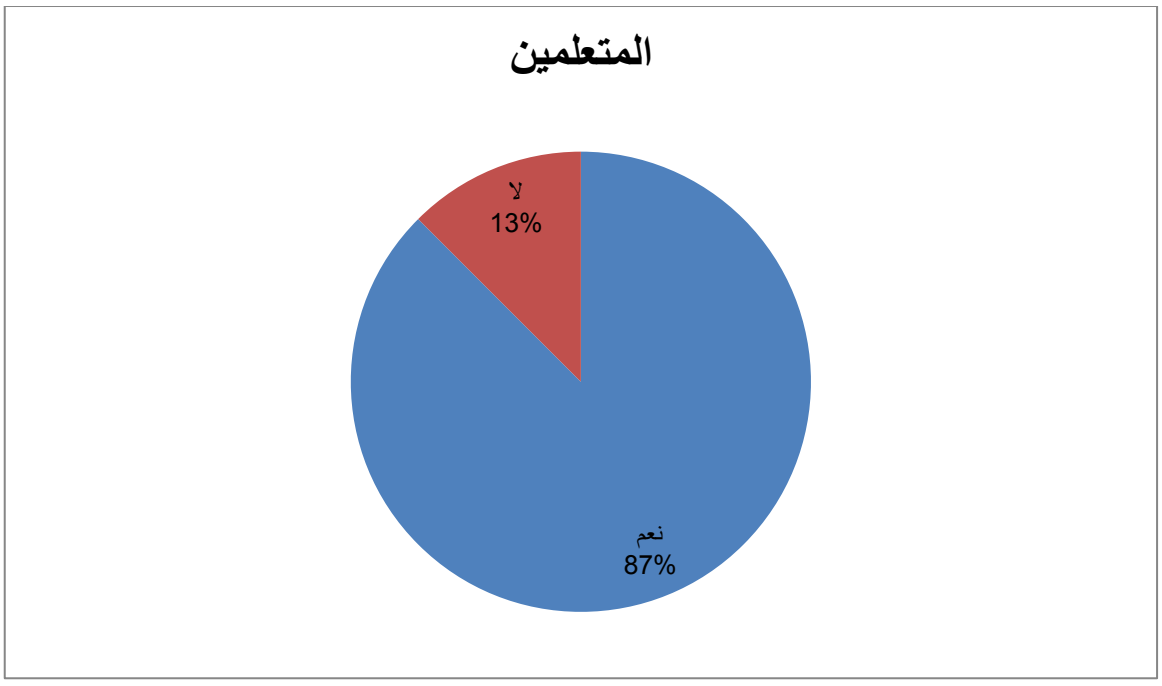
يتضح من خلال الجدول أن المتعلمين الذين يعتمدون على الاستماع في اكتساب المعلومات عددهم 14 متعلما من مجموع أفراد العينة، بنسبة وصلت إلى 58,33% وهذا راجع إلى كون الاستماع أول المهارات المساعدة في اكتساب المعرفة، أما المتعلمون الذين يحبذون الوسائل المكتوبة يبلغ عددهم 10 من أفراد العينة، بنسبة وصلت إلى 41,66% من

المجموع الكلي ويمكن أن يرجع هذا إلى عدم وجود وسائل أخرى تساعد المتعلمين من غير الوسائل المكتوبة.

ويمكن تفسير تقارب النسب بين الوسائل المسموعة والمكتوبة بحسب ميول ورغبة التلاميذ في اكتساب المعلومة لإحدى الوسيلتين أو لكلاهما.

7. **الجدول رقم 07:** يبين ما إذا كان المتعلم ينصت من أجل مضمون الرسالة.

الإنصات من أجل مضمون الرسالة	نعم	لا	المجموع
المتعلمين	21	3	24
%	87,5	12,5	100

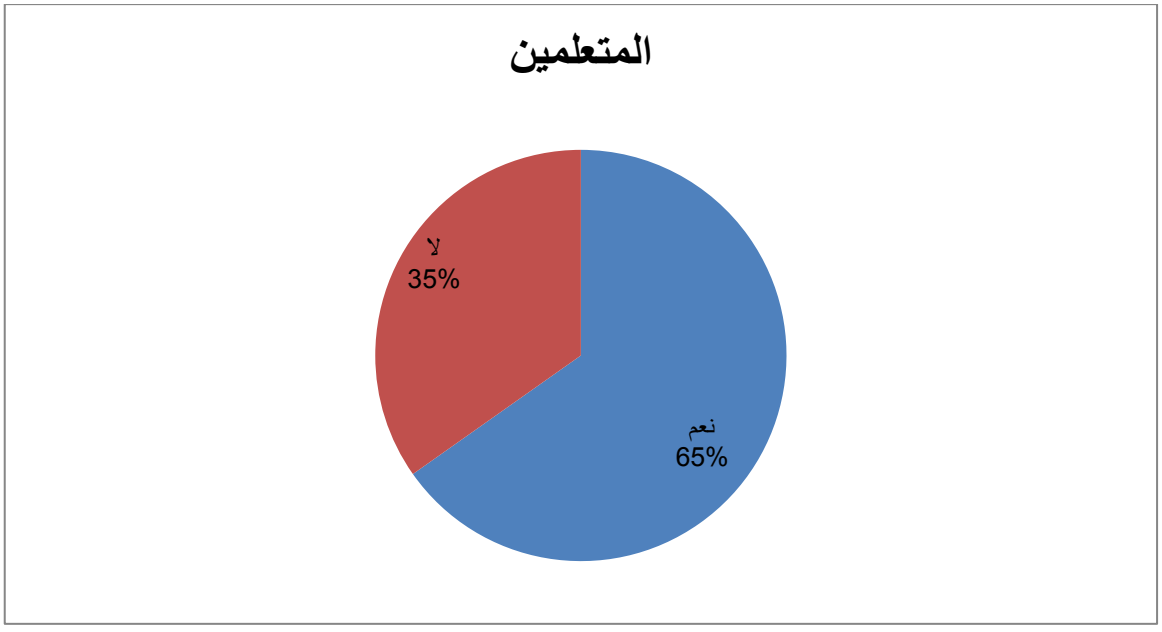


يوضح الجدول أعلاه بأن أغلبية المتعلمين ينصتون من أجل مضمون الرسالة و وصل عددهم إلى 21 متعلما من إجمالي افراد العينة بنسبة وصلت إلى 87,5% وهذا راجع

إلى اهتمام المتعلمين بفهم مضمون الرسالة والوصول إلى الهدف بالرغم من أن أسلوب المتحدث سيئا أو غير مفهوم، كما نجد أن 3 من أفراد العينة بنسبة 12,5% لا يستطيعون الانصات إذا كان أسلوب المتحدث سيئا في نقلها وهذا يعود إلى المتحدث بحد ذاته فقد يكون أسلوبه معقد أو يفوق قدرة الشخص على الفهم أو ملل المتعلمين وقلة تركيزهم وهذا ما يؤدي إلى سوء الفهم.

8. الجدول رقم 08: يبين ما إذا كان الاستماع يتم دون جهد أو انتباه أو إرادة.

الاستماع يتم دون جهد	نعم	لا	المجموع
المتعلمين	6	18	24
%	25	75	100



من إعداد الطالبين

نرى بأن أغلبية المتعلمين يرون بأن الاستماع يتم بجهد كبير وانتباه وإرادة، وهذا ما وضحه الجدول أعلاه حيث وجدنا أن 18 متعلما من مجموع أفراد العينة بنسبة 75% يرون أن الاستماع يتم بالجهد والانتباه فالمتعلم يبذل الجهد من أجل الوصول إلى المعرفة واستيعاب الرسالة الكاملة يلازمها الانتباه والإرادة على فهم الموضوع، و 6 متعلمين بنسبة 25% يرون أن الاستماع يتم دون جهد وانتباه وإرادة، ويمكن أن يرجع هذا إلى كونهم متمكنين جيدين ومتمرنين حيث يتمكن المتعلمون من الاستماع إلى الأستاذ بسهولة وفهم ما يقوله.

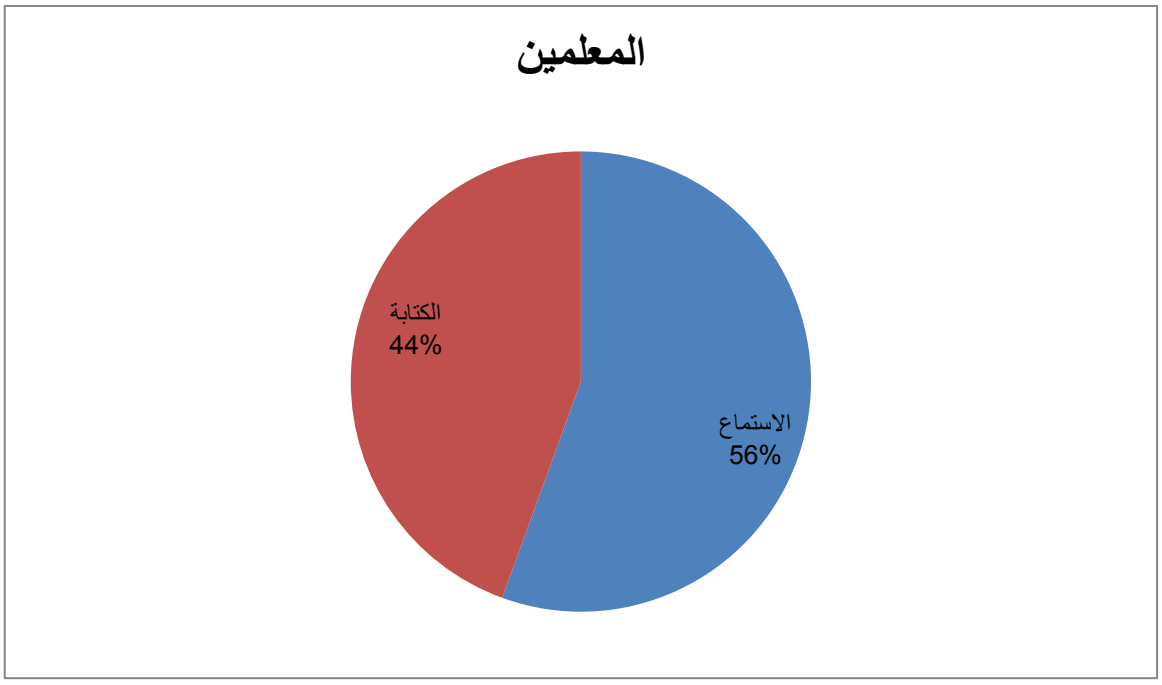
9. معيقات مهارة الاستماع

تبين لنا من خلال طرحنا لهذا السؤال أن أهم معيقات مهارة الاستماع تتجلى في ضعف السمع عند المتعلم وهذا ما يؤدي إلى عدم السمع الجيد وعدم فهم مضمون الرسالة، والفوضى والتفكير في أشياء أخرى مما يؤدي إلى تشتت الذهن ثم انعدام الرغبة في الاستماع، ضف غلى ذلك تعدد الأصوات والملل عند المتعلمين وهذا كله يؤدي إلى إعاقة عملية السمع لدى المتعلم.

ب. تحليل استمارة المعلمين

10. الجدول رقم 09: يبين أي المهارات المساعدة في تعليم القرآن الكريم

المهارات اللغوية المساعدة	الاستماع	الكتابة	المجموع
المعلمين	4	3	7
%	57,14	42.86	100



من إعداد الطالبين

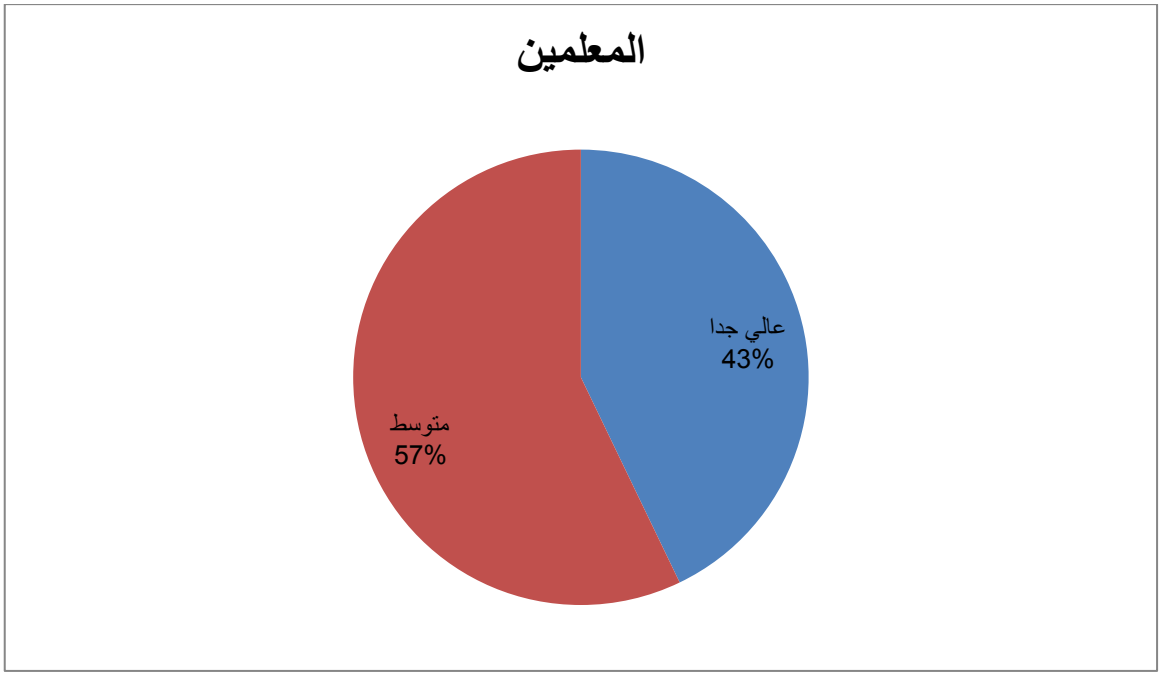
يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية المعلمين يجدون أن مهارة الاستماع من أكثر المهارات المساعدة لهم في تعليم القرآن الكريم وذلك بنسبة 57,14 وهذا راجع إلى أنّ الاستماع الوسيلة الأولى فالطالب يسمع أكثر مما يقرأ أو يكتب فبفضل الاستماع إلى القرآن الكريم يصبح المتعلم مستمعا جيدا يعي وينتقي الأمور والقضايا التي يستمع إليها والتي تعود

إليه بالفائدة، زد على ذلك أنه يصبح متعلما ماهرا في الاستماع فتنمو لديه هذه المهارة من خلال إنصاته للحروف المنطوقة بطريقة سليمة مما يجعل نطقه للأصوات نطقا سليما.

كما نجد 42,86% من المعلمين يرون أن الكتابة هي المهارة المساعدة في تعليم القرآن الكريم وهذا راجع إلى أنها وسيلة فعالة في تعليم وتحفيظ القرآن الكريم لأن التركيز فيها يكون أقوى وأنفع بالنسبة إلى المتعلمين وبالكتابة يترسخ كل ما نسمعه أو ما يمليه علينا المعلم.

11. الجدول رقم 10: يبين مستوى المهارة الاستماعية بالنسبة للمتعلم الحافظ القرآن الكريم

مستوى المهارة الاستماعية	عالي جدا	متوسط	ضعيف	المجموع
المعلمين	3	4	0	7
%	42,86	57,14	00	100



من إعداد الطالبين

يتضح لنا من خلال الجدول أن مستوى المهارة الاستماعية بالنسبة للمتعلم الحافظ للقرآن الكريم في رأي المعلمين متوسط وهذا ما أجابوا عليه أغلبيتهم بنسبة 57,14% وهذا راجع إلى كثرة عدد الطلاب والفوضى وتشتت أذهان الطلاب .

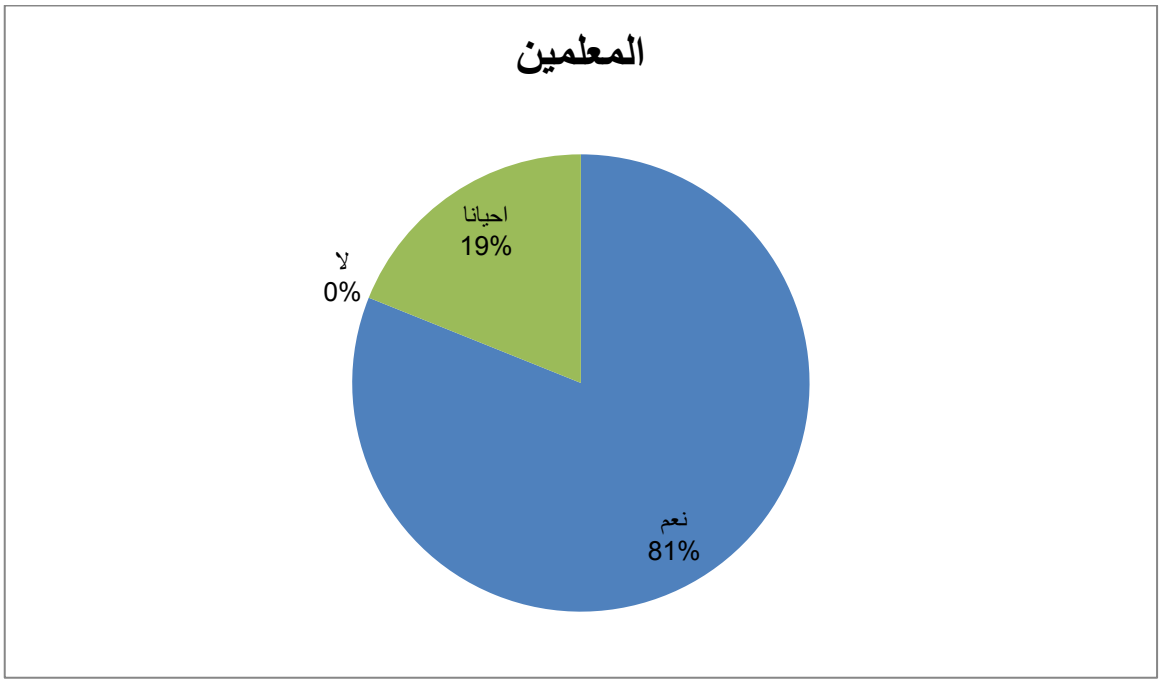
ونجد أيضا أن بعض المعلمين أجابوا بمستوى عال جدا بنسبة بلغت 42,86% وهذا راجع إلى الاستماع بنشاط وتركيز وعدم الشرود والملل وقلة عدد الطلبة أو تفويج الطلبة ضف إلى ذلك الإنصات الجيد والمداومة على الاستماع مما يزيد من مستوى المهارة الإستماعية.

12. الوسائل والطرائق المستخدمة في تدريس أو تسميع القرآن الكريم للمتعلمين

تبين لنا من خلال الإجابات المقترحة من طرف المعلمين أن أهم الطرق المتبعة في التدريس تمثلت في الكتابة على الألواح وهي طريقة تعتمد عليها المدارس القرآنية القديمة فالطالب عندما يكتب على اللوح تسهل عليه عملية الحفظ والترسيخ في الذهن، ضف إلى ذلك المراجعة من المصاحف والمراجعة اليومية للأحزاب المحفوظة مع الاستظهار الأسبوعي من طرف الشيخ وهي أهم وسيلة في تسميع القرآن الكريم وكذلك ترديد ما بعد الاستماع للشيخ والتلقين وهو السماع من الشيخ والتلميذ.

13. الجدول رقم 11: يبين ما إذا كان عدد الطلاب يؤثر على اكتساب مهارة الاستماع

عدد الطلاب مؤثر	نعم	لا	أحيانا	المجموع
المعلمين	6	0	1	7
%	85,71	0	14,29	100

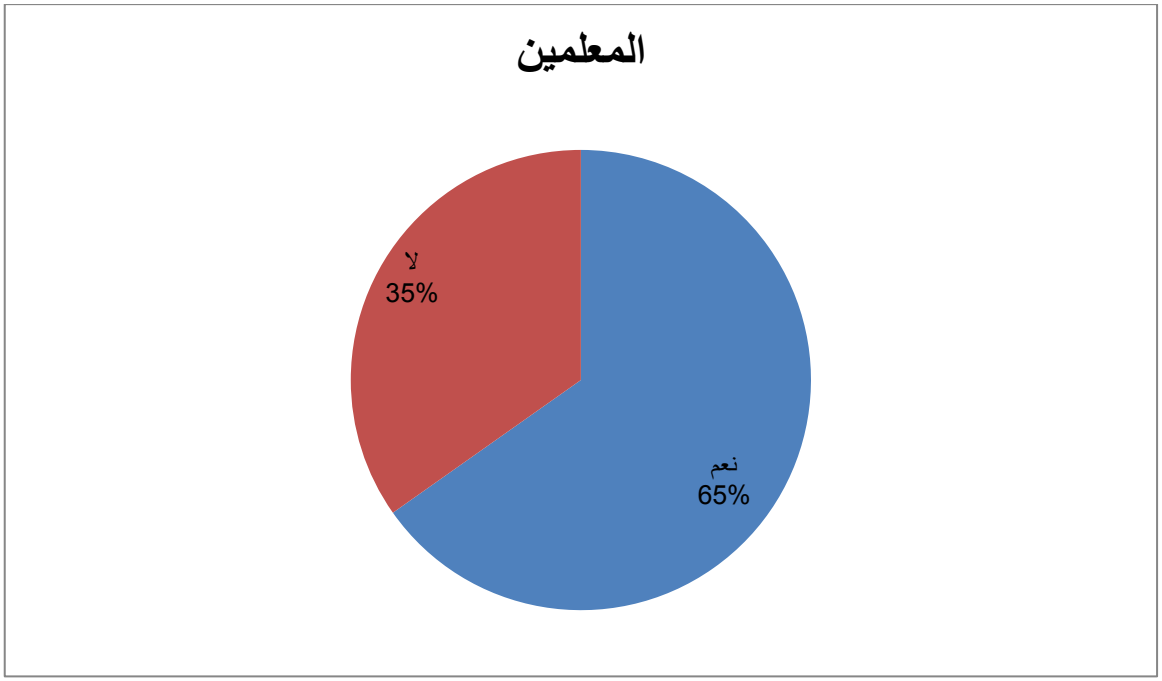


نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية المعلمين رأوا أن عدد الطلاب مؤثر على اكتساب مهارة الاستماع وذلك بنسبة 85,71% وهذا راجع إلى تشويش أذهان الطلبة والفوضى مما تعيق عليه عملية الاستماع ويصابون بالشرود والتخلف عن الموضوع والملل وتصعب عليهم مهارة الاستقبال والتلقي التي تتكون عناصرها من الاستعداد للاستماع بفهم وحصر الذهن وتركيزه واستخدام الإشارات الصوتية للفهم.

كما نجد معلم واحد أجاب بأحيانا بلغت نسبته ب 14,29% وهي نسبة ضعيفة وربما يرى أن الصوت العالي يجعل من الطلاب مستمعين جيدين وتحمّل المعلم كثرة الطلاب وعدم التأثير فيه وسهولة التأقلم معهم وتوصيل الفكرة للطلاب سواء كان عدد الطلاب كثيرا أو قليلا.

14. الجدول رقم 12: يبين ما إذا كان المتعلم يكتسب ثروة لغوية كبيرة جراء استماعه للقرآن الكريم

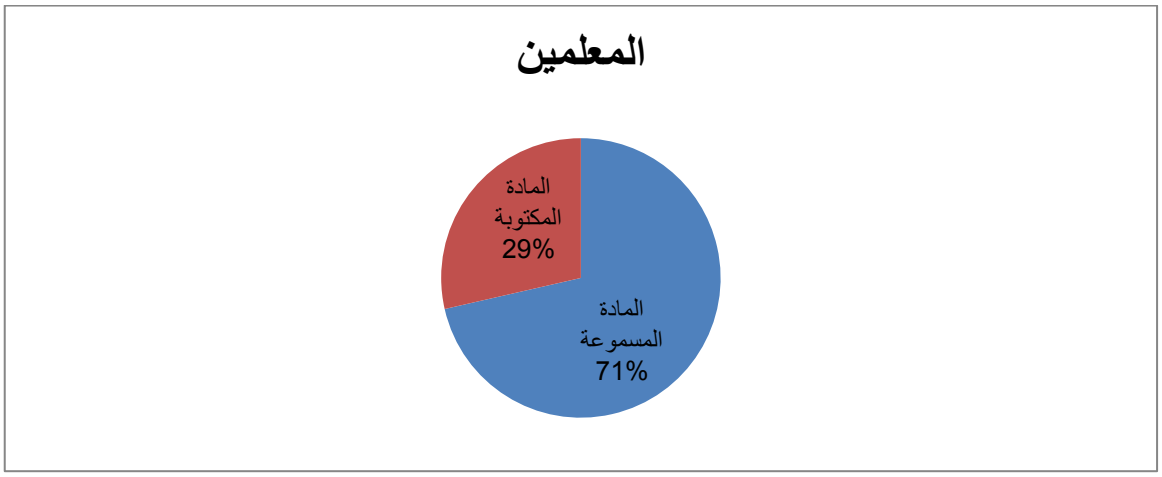
اكتساب ثروة لغوية	نعم	لا	المجموع
المعلمين	6	1	7
%	85,71	14,29	100



نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية المعلمين أجابوا بنعم وبلغت نسبتهم 85,71% مما يكتسب المتعلم ثروة لغوية كبيرة جراء استماعه للقرآن الكريم فالمتعلم يستمع أكثر مما يتكلم وبهذا ستتكون لديه بالضرورة ثروة لغوية وعموما الاستماع ينمي ثروة الطالب اللغوية، ويغني معجمه اللغوي بما يسمعه من مفردات وتعابير وتراكب لغوية، كما نجد معلم واحد أجاب بـ لا بنسبة وصلت إلى 14,29% يرى بأن المتعلم لا يكتسب ثروة لغوية كبيرة جراء استماعه للقرآن الكريم، ربما لعدم فهم ما يسمع جيدا بسبب الشرود الذهني أو الانشغال عن الاستماع.

15. الجدول رقم 13: يبين ما إذا كانت المادة المسموعة لها تأثيرا إيجابي على آذان الطلاب من تركيز وفهم واستيعاب أم المادة المكتوبة.

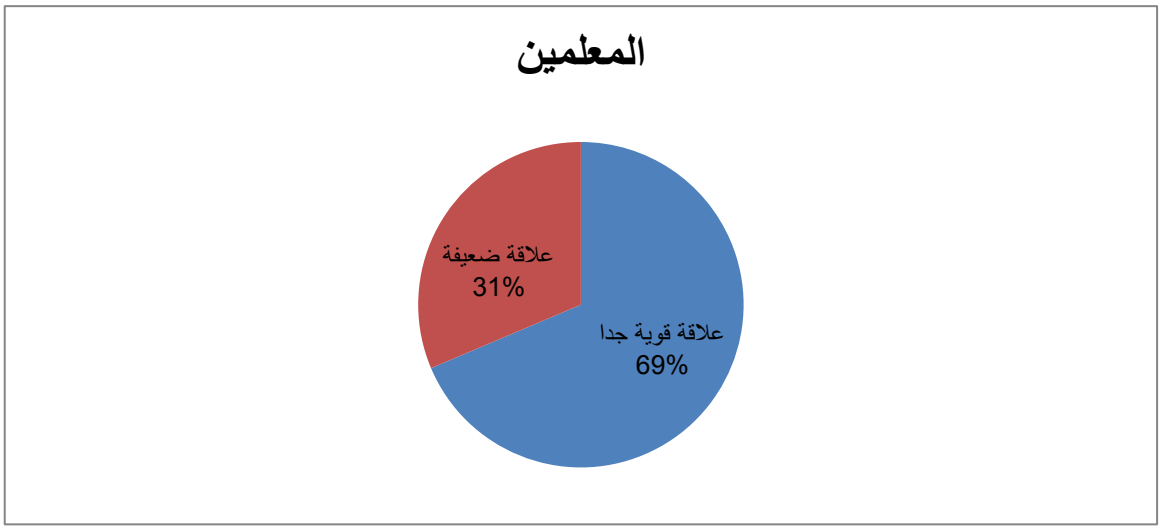
التأثير الايجابي على الآذان	المادة المسموعة	المادة المكتوبة	المجموع
المعلمين	5	2	7
%	71,43	28,57	100



نجد من خلال إحصائيات الجدول أن أغلبية المعلمين يركزون على المادة المسموعة بنسبة 71,43%، فقد تكون المادة المسموعة لها تأثير كبير على آذان الطلاب على عكس المادة المكتوبة وخير دليل على ذلك فالطالب يستطيع من خلال سماعه لبعض الآيات أن تبقى راسخة في ذهنه وربما تعود التلميذ على السمع يمكنه من التفاعل مع المعلومات المسموعة بدرجة عالية، في المقابل نجد نسبة 28,57% من المعلمين والذي يبلغ عددهم 2 يرون أن المادة المكتوبة لها تأثير إيجابي على آذان المستمعين، لأن المادة المكتوبة يبقى يراجعها الطالب من حين إلى آخر وهذا راجع إلى أن الصورة أرسخ من الكلام والكتابة لها عامل التكرار الذي يساعد على المراجعة فذاكرة الصورة لديهم أحسن من ذاكرة السمع.

16. الجدول رقم 14: يبين علاقة الاستماع إلى القرآن الكريم ينمي المهارات الأخرى

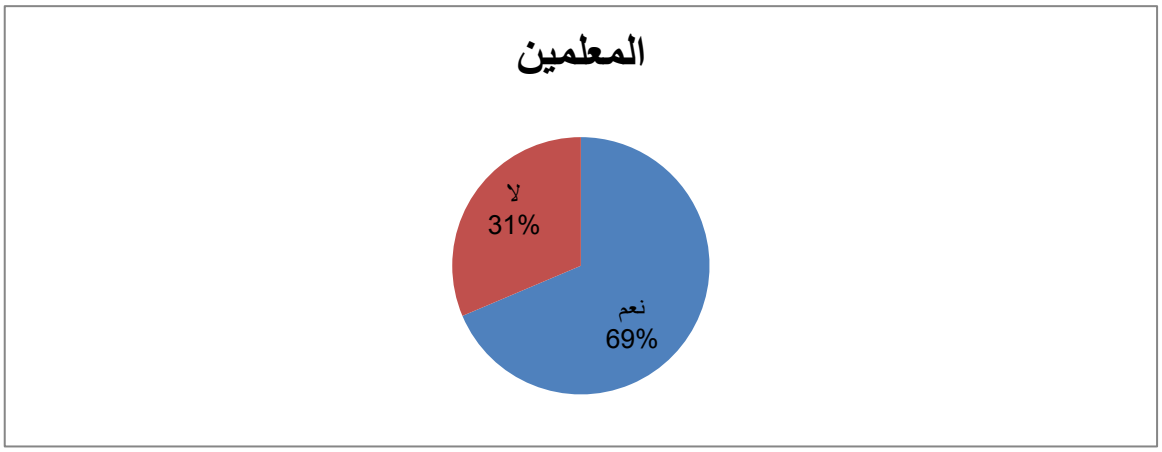
تنمية المهارات الأخرى	علاقة قوية جدا	علاقة ضعيفة	المجموع
المعلمين	7	00	7
%	100	00	100



يبين لنا من خلال الجدول أن كل العينة من معلمين عددهم 7 بنسبة 100% أجابوا بأن علاقة الاستماع إلى القرآن الكريم بنمو المهارات الأخرى قوية جدا فبالاستماع نتعلم المهارات الأخرى كالكتابة والكلام والقراءة باعتبار عندما كنا صغارا كنا نستمع أولا ثم نتعلم الكتابة وعند استماعنا للقرآن الكريم تسهل علينا عملية الحفظ والاستيعاب بشكل أسرع، إذن فالاستماع هو الانطلاقة الأولى للقراءة والكتابة الصحيحة.

17. الجدول رقم 15: يبين ما إذا كانت اضطرابات السمع تؤثر على عملية الاستماع

تأثير اضطرابات السمع	نعم	لا	المجموع
المعلمين	7	00	7
%	100	00	100



يتبين من خلال الجدول أن كل المعلمين أجابوا بنعم مما حققوا نسبة 100% من أفراد العينة فيرون أن اضطرابات السمع تؤثر على عملية الاستماع وهو عائق أكبر في هذه العملية كضعف الجهاز السمعي أو وجود بعض العاهات فيه مما يجعل المتعلم عاجزا عن فهم واستيعاب ما يتحدثه المعلم لذا يجب على المعلمين مراعاة مشاكل خلقية عضوية للمتعلمين.

18. تبيان كيفية إتقان مهارة الاستماع

تبين لنا من خلال الإجابات المقترحة من طرف المعلمين أن أهم طرق إتقان مهارة استماع تمثلت في التركيز والمداومة على الاستماع بنشاط وانتباه حيث يعمل الفرد على تركيز الانتباه، انتباها لسماع ما يتبعه من وسائل ومعلومات وتفسيرها تفسيرا واضحا، ومن ثم تحديد ما يترتب عليها من سلوك أو فعل يصدر من الشخص فالتركيز يكون على الكلام لا المتكلم لأن التركيز على المتكلم يشتت الذهن، ضف إلى ذلك تجنب مقاطعة المتحدث والإنصات الجيد له وترديد ما يسمعه الطالب.

النتائج

- يعد الاستماع وسيلة فعالة ومؤثرة في تعليم الإنسان بصفة عامة وطلاب المدرسة القرآنية بصفة خاصة، فالإنسان منذ ولادته وحتى نهاية حياته يبدأ مستمعا فمتعلما.
- يساعد الاستماع على فهم وحفظ القرآن الكريم، وذلك من خلال إنطاقه للحروف المنطوقة بطريقة سليمة.
- إن الاستماع الجيد يؤدي إلى التفكير السليم لهذا نجد التلاميذ الذين يدرسون في المدارس القرآنية والمدرسة القرآنية الحرية خاصة، يستمعون جيدا لزملائهم عند تلاوتهم للقرآن الكريم، لهذا نجدهم سريعوا الحفظ والاستيعاب.
- حسن الاستماع يؤدي إلى الفهم الصحيح، وكثرة التكرار ترسخ الألفاظ في ذهن المتعلم، فالاستماع أبو الملكات، فمن لم يسمع جيدا لن يقرأ جيدا ولن يكتب جيدا.
- الاستماع يؤدي إلى اكتساب مقدار من المعلومات يفوق ما يمكن أن يكتسب من مجرد الكتابة الإملائية ويكتسب الطالب ثروة لغوية كبيرة جراء استماعه للقرآن الكريم.
- الاستماع عملية تتم بجهد وانتباه وإرادة.
- اضطرابات السمع، العائق الأساسي لمهارة الاستماع، وكذلك الملل والشرود الذهني.
- عدد الطلاب مؤثر على اكتساب مهارة الاستماع بنسبة عالية جدا.
- علاقة الاستماع إلى القرآن الكريم ينمي المهارات الأخرى وهي علاقة قوية جدا.

- التركيز والمداومة على الاستماع من أهم طرائق إتقان مهارة الاستماع.

التوصيات

من خلال ما أسلفنا ذكره اتضح لنا بعض النقاط وددنا عرضها من خلال التوصيات التالية:

- يجب على الأستاذ تحديد الهدف من الاستماع.
- إنشاء جو يساعد المتعلم على الاستماع، وقلة عدد الطلاب أو تفويجهم مما يجنب الفوضى والملل والشرود الذهني.
- أن ينتبه المعلم إلى المتعلمين الذين لا يرددون القرآن ويحاول حثهم على الحفظ.
- توعية المتعلمين بأهمية حاسة السمع ودورها في رفع مستوى التدريس وتسميع القرآن الكريم.
- وضع قانون ينص على تدريس المتعلم في المدارس القرآنية لمدة عام قبل الدراسة في المدارس النظامية.
- دعم وتشجيع المتعلم حافظ القرآن الكريم بجوائز قيمة.
- تشجيع المتعلم على حفظ القرآن الكريم مع تكريمه كلما زاد حفظه.
- وفي الأخير نحمد الله عز وجل أن وفقنا إنهاء عملنا هذا فإن أصبنا من الله عز وجل وإن أخطأنا فمن أنفسنا والله من وراء القصد والحمد لله رب العالمين.

خاتمة

في الأخير ومن خلال دراستنا للمدرسة القرآنية والعوامل المساعدة على اكتساب مهارة الاستماع فيها، وصلنا إلى مجموعة من النتائج نذكر منها :

- القرآن الكريم معجزة خالدة وله الأثر البالغ في تنمية مهارة الاستماع فهو يجعل المتعلم مستمعا جيدا.
- المهارة هي القدرة على الأداء المتقن، وهي التمكن من اللغة والدرجة العالية.
- للغة عدة مهارات وأهمها الاستماع والتمكن منها هو الهدف الرئيسي لتعلم اللغة العربية وهذا التمكن يتحقق بأمور قيمة أساسها القرآن الكريم وهو كلام الله تعالى المعجز.
- العلاقة بين مهارات اللغة العربية هي علاقة التزام وتكامل، فلا يمكن الفصل بين مهارة وأخرى لأن الواحدة منها تعد سببا في حدوث الأخرى والثانية هي نتيجة للأولى مثلا: مهارة الاستماع سبب في حدوث مهارة التحدث وعليه مهارة التحدث نتيجة لمهارة الاستماع ونفس الأمر مع باقي المهارات الأخرى.
- تعمل المدارس القرآنية على تنمية المهارات اللغوية، فهي تساعد على تلاوة الآيات تلاوة صحيحة خالية من الأخطاء وتنمية الثروة اللغوية واكتساب مقدار من المعلومات، من حيث الفصاحة ومعرفة أسباب إعجاز القرآن الكريم.

قائمة المراجع

القرآن الكريم

1. ابن منظور، لسان العرب، دار أحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ج13، ط1، 1419هـ-1999م مادة (م هـ ر) .
2. أبو الحسين أحمد ابن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج2، ط1، مادة (ع ل م)
3. أبو لبيد مظفر، أساليب التدريس وطرقة، الجامعة الفاروقية، شبكة المدارس الإسلامية.
4. أبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري، الفروق اللغوية، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان الطبعة الرابعة، 2006م.
5. أحمد رشاد مصطفى الاسطل، مستوى المهارات القرائية والكتابية لدى طلبة الصف السادس وعلاقته بتلاوة وحفظ القرآن الكريم، الجامعة الإسلامية بكلية التربية قسم المناهج وطرائق التدريس، 2010م.
6. أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، زهران للنشر، عمان- الأردن، 2009.
7. إياد عبد المجيد إبراهيم، مهارات الاتصال في اللغة العربية، الوراق للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط1، 2011م.
8. جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، مادة (ع ل م) دار صادر- بيروت لبنان، المجلد 14، ط3، 2004.
9. حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة، والكتابة، الهيئة العامة السورية للكتاب (مكتبة الأسد) دمشق، (د.ط)، 2011م.
10. حامد عبد السلام زهران وآخرون، المفاهيم اللغوية عند الأطفال أسسها، مهاراتها، تدريسها، تقويمها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1428هـ- 2007م.
11. حسن الشحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، د ط.

12. الخليل ابن أحمد الفراهيدي، معجم العين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج4، ط1، باب الميم، مادة (م هـ ر) .
13. راتب قاسم عاشور، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، 2003.
14. رافد صباح التميم، المهارات اللغوية، مجلة المداد الأداب الحادي عشر، بغداد 1436هـ-2015م.
15. رحاب شرموطي، أثر القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية، المدرسة القرآنية أنموذجا، (دكتوراه) كلية الآداب والفنون، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة أحمد بن بلة، وهران،2019.
16. رشدي أحمد طعيمة، الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، د ط، 1425هـ- 2004م.
17. زين كامل الخويسي، المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة الإسكندرية، 2008م.
18. شريف الجرجاني، التعريفات، دار الفضيلة، القاهرة، د ط، 816هـ، 1413م.
19. الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1416هـ-1999م.
20. شيرين عبد المعطي بغدادي، الموسيقى والمهارات اللغوية للطفل، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 2013م.
21. شيرين عبد المعطي بغدادي، الموسيقى والمهارات واللغوية للطفل، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية مصر، 2013م.
22. عبد الرزاق حسين، مهارات الاتصال اللغوي، مكتبة العبيكان، الرياض-السعودية، ط1، 1431هـ-2010م.

23. عبد الفتاح حسن البجة، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، دار الكتاب الجامعي العين الإمارات العربية المتحدة، الطبعة الأولى، 2001.
24. عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 2007.
25. علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف القاهرة، مصر، 1991م.
26. فراس السليتي، فنون اللغة (المفهوم–الأهمية– المعوقات–البرامج التعلمية)، عالم الكتب الحديث، أربد، الأردن، ط1، 2008م.
27. الفيروز أبادي، معجم المحيط.
28. الفيروز الأبادي، المحيط، باب السين.
29. محسن عطية مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان الأردن، الطبعة الأولى، 1428هـ–2008م.
30. محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق، عمان– الاردن، ط1، 2006.
31. محمد المصري، مجد البرازي، اللغة العربية، دراسات تطبيقية، دار المستقبل للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، 2009، 1430هـ.
32. محمد رجب فضل الله، الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، جامعة قناة السويس، 1419هـ–1998م.
33. محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي (قواعد والمراحل والتطبيقات) ط2، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، الأردن، 1999م.
34. محمد علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعلمها، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 1428هـ–2008.
35. معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط4، 1426هـ–2005م.
36. نبيل عبد الهادي، مهارات في اللغة والتفكير، دار المسيرة للطباعة والنشر 2009م.

الملاحق

استبيان

أسئلة: أسئلة خاصة بمعلمين المدرسة القرآنية

تحت عنوان: العوامل المساعدة على اكتساب مهارة الاستماع لدى متعلمي المدرسة القرآنية

"المدرسة القرآنية الحرية بجواب أنموذجا"

يشرفنا أن نضع بين أيديكم هذه الاستمارة من أجل الاطلاع على محتواها والإجابة على الأسئلة بكل مصداقية بوضع علامة (×) في الخانة المناسبة، وتأكدوا أن الإجابات تستخدم لأغراض علمية لا غير.

س1: أي المهارات اللغوية التي تجدها مساعدة لك في تعليم القرآن الكريم ؟ لماذا؟

.....

.....

س2: ما هو مستوى المهارة الاستماعية بالنسبة للمتعلم الحافظ للقرآن الكريم؟

عال جدا ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

س3: ما هي الوسائل والطرائق المستخدمة في تدريس أو تسميع القرآن الكريم للمتعلمين؟

–

–

س4: هل عدد الطلاب مؤثر على اكتساب مهارة الاستماع؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

س5: هل يكتسب المتعلم ثروة لغوية كبيرة جراء استماعه للقرآن الكريم؟

نعم ☐ لا ☐

س6: هل تجد أن المادة المسموعة لها تأثير إيجابي على آذان الطلاب (من التركيز وفهم واستيعاب أم المادة المكتوبة)؟

المادة المسموعة ☐ المادة المكتوبة ☐

س7: علاقة الاستماع إلى القرآن الكريم بنمو المهارات اللغوية الأخرى

علاقة قوية جدا ☐ علاقة ضعيفة ☐

س8: هل اضطرابات السمع تؤثر على عملية الاستماع؟

نعم ☐ لا ☐

س9: كيف أتقن مهارة الاستماع؟

–

استبيان المتعلمين: حول العوامل المساعدة على اكتساب مهارة الاستماع لدى متعلمي المدرسة القرآنية

" المدرسة القرآنية الحرية بجواب المدية"

س1: هل توظف الاستماع أثناء فهم وحفظ القرآن الكريم؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

س2: هل تجد أن مهارة الاستماع تساعدك على حفظ القرآن الكريم؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

س3: هل الصوت العالي يجعلك مستمعا جيدا؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

س4: هل يبعدك الاستماع عن الملل وينمي فيك روح المثابرة والعمل؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

س5: هل يستطيع المتعلمون الحكم على المواضيع التي يستمعون إليها وينفذوها وما بعد أن يقوموا بتحليلها واستيعاب معناها؟

نعم ☐ لا ☐

س6: هل الاستماع يؤدي إلى اكتساب مقدار من المعلومات يفوق ما يمكن أن يكتسب من مجرد الكتابة الإملائية؟

نعم ☐ لا ☐

س7: هل تنصت من أجل مضمون الرسالة بغض النظر عن أسلوب المتحدث في نقلها؟

نعم ☐ لا ☐

س8: هل الاستماع عملية تتم دون جهد أو انتباه وإرادة؟

نعم ☐ لا ☐

س9: ما الذي يعيق مهارة الاستماع؟

المدرسة القرآنية

تمهيد

ارتبطت نشأة التعليم الأساسي عند عهد قديم بتعليم اللغة العربية وحفظ القرآن الكريم والذي يعتبر من أهم الأعمال التي يقترب بها العبد إلى ربه وقد حث الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم على تعلم القرآن وتعليمه لقوله " خيركم من تعلم القرآن وعلمه"، لذلك فإن أرفع الناس منزلة عند الله هم أهل القرآن وخاصة لذلك حرص السلف على إنشاء مؤسسات دينية ساهمت في تحفيظ القرآن ، فظهرت الكتاتيب والتي بدورها حافظت على اللغة العربية، ثم تطورت إلى مدارس قرآنية مجهزة بكل ما يلزمها من وسائل التدريس.

1. التعريف بالمدرسة القرآنية

هي مؤسسة تربوية تعليمة وتثقيفية أملت ضرورة وجودها المبررات التاريخية التراثية وكذا رغبة الشباب في وجود محاضن دينية آمنة، وحصون علمية موثوق بها لتحمي فيهم الهوية الدينية والشخصية الوطنية، وتعرف أيضا بأنها مدارس تابعة لوزارة الشؤون الدينية يلتحق بها الأفراد من مختلف الأعمار أي من الأطفال الصغار إلى الراشدين، وتتباين فيها مستويات التعلم وتدريس باقي العلوم الشرعية، وتمكن المتعلم في المهارات الأربعة كالاستماع، والقراءة والكلام.

2. أساليب المدرسة القرآنية

ومن بين الأساليب التي تعتمدها المدراس القرآنية نجد:

1. أسلوب المراجعة: وتنقسم إلى قسمين:

أ. المراجعة العميقة: تكون هذه المراجعة بتأن ودقة وتحصل بقراءة الآية كلمة كلمة مع مراعاة القواعد وتقسيم الآيات حسب علامات الوقف والابتداء.

ب. المراجعة السطحية: هي المراجعة السريعة للآيات بسبب وجود كثرة المحفوظات، وإن قراءة هذه المحفوظات يكون بمدة قصيرة للربط بين الصفحات والأجزاء بهذه المدة مع ذلك ينبغي مراعاة قواعد التجويد والوقف والابتداء ولو بسرعة.

2. أسلوب التلقين: يعد من أهم أساليب الشريعة الإسلامية لحفظ القرآن الكريم، ويقصد بالتلقين السماع من المعلم والمتعلم، بأن يقرأ الشيخ الآية ويتلقاها التلميذ عنه بسمعه وفؤاده، فالمتلقي بهذا هو العملية المكملة لعملية التلقين، إذا التلقين مع الشيخ والتلقي من التلميذ.

فهذا الأسلوب يعتمد على قراءة المعلم الآية كاملة نطقا قبل شروع المتعلم في الحفظ حتى يضمن سلامة تلقيه لنص القرآن الكريم أولا وحسن أدائه ثانيا.

3. أسلوب إخلاص النية لله عز وجل: وهي أن تكون نيتك من حفظ القرآن الكريم وتعلمه وتعليمه هي طلب الأجر والثواب من الله عز وجل والفوز بجنته والحصول على مرضاته.

فوائد المدرسة القرآنية

- ✓ المدرسة القرآنية سند وأساس ثابت للمؤسسة التعليمة النظامية (ابتدائيات، متوسطات، ثانويات، جامعات، معاهد إسلامية) لكونها تعلمهم لغتهم الفصحى انطلاقا من

مصدرها ألا وهو القرآن الكريم، كما أنها تنمي مهاراتهم الإستماعية والقرائية والكلامية والكتابية.

- ✓ تكسب المتعلم الفصاحة والبلاغة، كما تثري رصيده المعرفي واللغوي كونها تنطلق من كتابه تعالى.
- ✓ تعود المتعلم على الاستماع الجيد والعمليات المتصلة به من انتباه وتركيز وإنصات وإصغاء، كما تعوده على توظيف حاسة السمع فيم يعود عليه بالفائدة.
- ✓ تحقق الرقي في تعلم أمور الدين لدى المتعلم بالإضافة إلى النمو اللغوي الذي سبق الحديث عنه.
- ✓ تجعل المتعلم يتفاعل، يؤثر ويتأثر، ويرسم أهدافا نبيلة يعمل على تحقيقها كاكتساب فصاحة اللسان، وختم القرآن الكريم.
- ✓ تزيد في مستوى تحصيلهم اللغوي والدراسي، كما تشجعهم على تحقيق الهدف وهو التزود بالمعرفة واكتساب المهارة من خلال مكافأتهم بالجوائز (عمرة مجانية، مصاحف....) وشهادات تكريمية.
- ✓ تساهم في علاج بعض أمراض الكلام التي سببها بعض الحالات النفسية.

المدرسة القرآنية مدرسة الحرية ببلدية جواب ولاية المدية

هي مدرسة نموذجية تأسست سنة 1988م في البداية كزاوية لها ابتداء من الناحية التاريخية حيث بقيت على حالها إلى سنة 1994م ثم جاء مرسوم وزاري فاختيرت هذه

الزاوية لتصبح مدرسة قرآنية نموذجية في تحفيظ كتاب الله عز وجل إلى يومنا هذا ومن أهم نشاطاتها من غير تعليم القرآن الكريم تعليم المواد الشرعية واللغوية وحتى الجانب العلمي التكنولوجي كمادة التجويد والعقيدة والأصول والسيرة والتفسير وكل المواد المتعلقة بالقرآن الكريم.





فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
شكر	–
إهداء	–
مقدمة	أ
مدخل	6
الفصل الأول الإطار المفاهيمي لمهارة الاستماع وأثره في القرآن الكريم	
المبحث الأول: مفاهيم مصطلحية	7
المبحث الثاني: مفهوم المهارة وأنواعها وعلاقتها بالاستماع	10
المبحث الثالث: أثر المدرسة القرآنية في تغلم واكتساب مهارة الاستماع	28
الفصل الثاني : دراسة ميدانية	
المبحث الاول: إطار المنهجي	43
المبحث الثاني: تحليل وتفسير البيانات	46
نتائج	65
توصيات	66
خاتمة	68
قائمة المصادر والمراجع	70

الملاحق	**73**
فهرس الموضوعات	**77**